

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفائل لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

نصرات السعيد

إعداد الطالبتين:

- بوغزاله مريم

- بن سعود ايمان

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لكل خير، ونشكره بتوفيقنا بإكمال هذا العمل، ونسأله أن يطيب لنا برءاء الجمال وبعده:
الحمد لله عز وجل الذي وفقنا بالإتمام هذا البحث التواضع وهذا كله لم يكن إلا بفضل سبحانه
وتعالى.

نقدم خالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل: "السعيد نصرات"

الذي تفضل بتقديم الإشراف على هذا البحث والذي بادر إلينا بالصالح

كما نتقدم بعظيم الشكر والتقدير ووفاء وامتناناً بالفضل لأهل الفضل، واعترافاً بالجميل لأهل الجميل،
ولكل أساتذة معهد العلوم الاجتماعية، وخاصة الأستاذ الكريم: "بن حسين يونس" والشكر الجزيل لكل

من أثنانا بعلمه وفكره، وإلى من وقف بجوارنا معاماً وصحاً ومرشداً

وإلى أوليائنا الذين كانوا منبع الشجاعة في كل وقت بدعهم لنا طيلة مسيرة الدراسة وخاصة هذا العام
مادياً ومعنوياً

وكما نتقدم بكل التقدير والشكر العظيم للإخوة والأخوات الطلبة الذين اجابوا على المشاركة في مقياس

الدراسة ولزملائنا دفعة علم النفس المدرسي (2020/2019)

إلى مكتبة معهدنا تتقدم بأجمل تعابير والشكر والامتنان.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفاؤل لدى طلاب الجامعين وفق لمتغير الجنس وتخصص، وتم اتباع المنهج الوصفي بحيث اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (40) طالب وطالبة من جامعة الوادي وتم تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة والتي تمثلت في مقياس الذكاء العاطفي (أشوت وآخرون 1998) ومقياس التفاؤل (عفراء ابراهيم خليل 2008) وذلك بعد التأكد من خصائصه السيكو مترية (الصدق والثبات) وقد توصلنا الدراسة الى نتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير التخصص.
- لا توجد ذات دلالة احصائية في التفاؤل تبعا لمتغير التخصص.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والتفاؤل

L'étude vise à révéler la relation entre l'intelligence émotionnelle et l'optimisme chez les étudiants universitaires en fonction de la variable de genre et de la spécialisation, et l'approche descriptive a été suivie afin que l'échantillon de l'étude pilote comprenne (40) étudiants de l'université El-oued, The tools for the study were applied, which were represented in the Emotional Intelligence Scale (Ashot and others 1998) and the Optimism Scale (Afra Ibrahim Khalil 2008) after verifying its psychometric properties (truthfulness and consistency). The study reached the following results:

- There are no statistically significant differences in emotional intelligence depending on the gender variable.
- There are no statistically significant differences in optimism according to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in emotional intelligence depending on the variable of specialization.
- There is no statistical significance in optimism, depending on the variable of specialization.
- There is a statistically significant correlation between emotional intelligence and optimism.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة: أ

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1- الاشكالية: 5

2- فرضيات الدراسة: 7

3- أهمية الدراسة: 7

4- أهداف الدراسة: 8

5- التعريفات الإجرائية للمتغيرات الدراسة: 8

6- حدود الدراسة: 9

7- الدراسات السابقة: 9

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي

تمهيد: 14

أولاً: الذكاء 14

1- مفهوم الذكاء: 14

2- أنواع الذكاء: 17

19	3- نظريات الذكاء:.....
20	ثانيا: الذكاء العاطفي.....
20	1- التسلسل التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي:.....
22	2-تعريف الذكاء العاطفي:.....
24	3- الأساس الفسيولوجي للذكاء العاطفي:.....
26	4- سميات الذكاء العاطفي (وجدانيا):.....
28	5- مجالات الذكاء العاطفي:.....
29	6- أهمية الذكاء العاطفي:.....
31	7- نظريات ونماذج الذكاء العاطفي:.....
40	خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث: التفاؤل

42	تمهيد:.....
42	1- تعريف التفاؤل:.....
43	2- المفاهيم المرتبطة بالتفاؤل:.....
45	3- أنواع التفاؤل:.....
46	4- سميات المتفائلين:.....
47	5- العوامل المحددة للتفاؤل:.....
48	6-النظريات المفسرة للتفاؤل:.....
50	7- تفسيرات التفاؤل غير الواقعي:.....
53	خلاصة الفصل:.....

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

56	تمهيد:.....
----	-------------

- 1- منهج الدراسة: 56
- 2- مجتمع الدراسة: 56
- 3- الدراسة الاستطلاعية: 56
- 4- الأساليب الاحصائية المستخدمة في ادوات الدراسة: 64

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد: 66
- 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة: 66
- 2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: 67
- 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: 68
- 4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: 69
- 5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: 70
- خلاصة عامة واقتراحات: 71
- قائمة المراجع 73
- الملاحق 79

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس	58
02	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب التخصص	59
03	يوضح أرقام البنود السلبية والايجابية لمقياس الذكاء العاطفي	60
04	يبين درجات المقياس الذكاء العاطفي	60
05	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة الكلية للمقياس لمقياس الذكاء العاطفي	61
06	يوضح قيمة معامل الثبات لمقياس الذكاء العاطفي	62
07	يوضح أرقام البنود السلبية والايجابية لمقياس التفاؤل	62
08	يبين درجات المقياس التفاؤل	63
09	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة الكلية للمقياس لمقياس التفاؤل	63
10	يوضح قيمة معامل الثبات لمقياس التفاؤل	64
11	يوضح معامل الارتباط بين الذكاء العاطفي والتفاؤل	66
12	يوضح قيمة ودلالة الفروق في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الجنس على أفراد العينة	67
13	يوضح قيمة ودلالة الفروق في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير التخصص	68
14	يوضح قيمة ودلالة الفروق في التفاؤل تبعا لمتغير الجنس	69
15	يوضح قيمة ودلالة الفروق في التفاؤل تبعا لمتغير التخصص	70

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس	58
02	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب التخصص	59

مقدمة

مقدمة:

الذكاء العاطفي هو أحد الكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في التوافق مع مطالب ومهام الحياة العامة وضغوطاته، فضلا عن ان الذكاء العاطفي يعد مفتاحا للنجاح في الحياة موازنة بالذكاء الأكاديمي الذي النجاح في الحياة الأكاديمية والدراسية.

فالاعتناء بالعواطف والمشاعر يمثل طوق النجاة الذي يواجه به الانحراف العاطفي فالمخ الانفعالي الذي تكلم عنه "جولمان" وما به من عواطف يرشدنا الى كيفية مواجهة الأخطار والمآزق والمشكلات، إن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير والتفكير ضروري للمشاعر والأحاسيس فالذكاء العاطفي وما يشمله من قدرات على التمييز والاستجابة الملائمة للحالات النفسية المزاجية والميول والرغبات الخاصة بالأخرين يعد أفضل من الذكاء الأكاديمي لتعامل مع القرن (21) المليء بالاضطرابات والتقلبات النفسية والاجتماعية والاقتصادية اذ أن العجز عن امتلاك هذه القدرات مثل التحكم في النفس والتعاطف ، ومهم في الذكاء العاطفي وهذا ما يؤكد جولمان أن الذكاء العاطفي يمكن أن يبني ويتم تعلمه من خلال تنمية مهارات التفاعل مع الآخرين .

ومن جهة أخرى يلعب التفاوض دورا بعيدا المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقتنا بغيرنا وفيما نقوم به من خطط للاطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد، ولا نبالغ اذ قلنا إن جميع المناشط الايجابية في حياتنا سواء كانت فكرا أم عاطفة أم عملا، إنما ترتبط (بشكل أو بآخر) بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، إنما يؤثر إلى أبعد حد في ادراكنا للواقع الخارجي.

إن جميع ما يصيبنا من نجاح وما نطلع به من مهام، إنما يعتمد على مدى إحساسنا بالتفاوض، فتوفر الامكانيات الموضوعية بغزارة وتنوع، يكفي ووحده لبلوغ الاهداف وتحقيق النجاح في الحياة، أي أنه إذا لم يتوافر القدر الكافي والمناسب من التفاؤل، فإن الشخص لا يستطيع أن يخطو أية خطوة تقدمه في حياته إلا إذا استبشر بالنجاح مسبقا، وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه، وتبدأ من قدرته على انجاز الأعمال إلى ما ينشأ بينه وبين الآخرين من علاقات

وما يصدره من أحكام على الناس وعن نفسه، وما ينتج من شعور بالسعادة أو بالشقاء، فالمتقائل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاق إلى مستقبل أكثر نجاحا وإشراقا من الحاضر، فيزداد التفاؤل ويكثر باستمرار في وجدانه، فإن تدريب الناس على الصفات المرتبطة بالتفاؤل تحرره من البقاء عالقين في الفشل الذين قد يتعرضون له وتمكنهم من أن يصبحوا مليئين بالطاقة والحماس لميدان الأداء القادم.

كما يميل الشخص الناجح إلى التفاؤل، كذلك الشخص القوي فهو يميل إلى التمسك بالتفاؤل، ويعد عنصرا أساسيا في تكوين شخصيته، حيث التمسك بالناحية السارة عند التعامل مع الأشياء، ويفكر في النجاح أكثر من الخيبة، وفي التقدم أكثر من التأخر ويميل إلى جانب الثقة أكثر من الميل إلى جانب التردد ويثق بما يفعل، وإن تفاؤله منبع نشاطه وقوته، وعلى عكسه يكون الشخص الضعيف الذي تسيطر عليه مجموعة احباطات، تجعله غير قادر على النمو الوجداني، وهذه الوجدانات تعمل على تعويق كل تقدم وكل تطور يمكن ان يصيبه في حياته، إن التوقعات المستقبلية بعيدة المدى لخبرات الفشل والنجاح المفترضة في المواقف الاجتماعية والأكاديمية والرياضية ترتبط بشكل أو بآخر بالتفاؤل، فالشخص الذي يرتبط جوهريا بالتفسير الواطئ للذات سيؤول إلى التشاؤم ويأس عبء الندم عند الفشل.

الجانب النظري

الفصل الاول

اشكالية الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة

6- حدود الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- الاشكالية:

أسهم علم النفس اسهاما كبيرا في الدراسة العلوم الانسانية من حيث فهمه وضبطه تحسينه وتطويره، وكذلك التنبؤ بما هو أفضل، ومواجهة الصعوبات والعراقيل التي تطرأ على الانسان خلال حياته وهذا ما يساعده على تهيئة ظروف مناسبة وخدمات تشمل جميع جوانب المجتمع، وتجعله يشعر بمستوى عليا من الرفاهية والسعادة والقدرة على استثمار جميع الامكانيات المتاحة لديه.

ومن هنا يبدأ البحث في مفاهيم علم النفس خصوصا الايجابية منها ويتمثل أيضا في الظروف البيئية التي تحيط بالفرد وتسبب له الضيق والتوتر، وهذا يعود للتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة أثرها البالغ لحدوث الضغوطات، التي تتكون نتيجة للجو الأسري السائد أي أسلوب معاملة الوالدية والوضع المادي وظروف التعامل الأسرة فيما بينها وهذه الأخيرة توتر بعلاقة طردية على الطالب، وبهذا يكون الذكاء العاطفي لدى الطالب الأكاديمي المتعدد، ذوي المهارات العالية تلاءم عالمنا اليوم.

وقد ذكر (العيدي، 2006، 24) أن كثيرا من الناس يتمتعون بالذكاء عقلي مرتفع ولكن يوجد عندهم ضعف في بعض نواحي الذكاء العاطفي، يصلون في سلم النجاح الى سقف منخفض، ولا يمكن أن يرفعوا من هذا السقف، إلا إذا رفعوا من ذكائهم العاطفي، كما أن الذكاء العقلي يصل بك الى سقف معين أما الذكاء العاطفي يفتح أمامك الأفاق، والعلاقة بين الذكاء العاطفي والنجاح ، علاقة أسية، وتشير بعض الدراسات أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج الفرد الذكاء العاطفي ، الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية (النواجحة، 2012، 60)

ومن بين مواضيع علم النفس الايجابي نجد الصلابة النفسية، الثقة بالنفس، المرونة، السعادة والتفاؤل والعاطفة.

ويسبب منها الذكاء العاطفي كعامل المؤثر في علاقات الانسان المختلفة سواء كانت علاقته بنفسه أو علاقته بغيره كعلاقات الصداقة والمحبة بين أفراد المجتمع ويلعب التفاوض دورا بعيد عن المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وعلاقتنا بغيرنا وفيما نقوم به من خطط بين الذكاء والتفاوض في حياتنا اليومية بها في المستقبل القريب والبعيد ولا نبالغ إذا قلنا أن جميع المفاهيم الايجابية في حياتنا سواء كانت فكريا أم عاطفة، وانما ترتبط بشكل أو بآخر بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، إنما يؤثر الى أبعاد حد في ادراكنا للواقع الخارجي (أسعد، 1986، 32) وكما يميل الشخص الناجح الى التفاؤل، والشخص القوي فهو يميل الى التمسك به، ويعد عنصرا أساسيا في تكوين شخصيته حيث التمسك بالجانب العاطفي عند التعامل مع الأشياء، ويفكر النجاح أكثر من الخيبة، وفي التقدم أكثر من التأخر ويميل الى جانب الثقة أكثر من الميل الى جانب التردد ويثق بما يفعل وإن تفاؤله منبع نشاطه وقوته (طه وعلي خان، 1990) وعلى عكسه يكون الشخص الضعيف الذي تسيطر عليه مجموعة احباطات تجعله غير قادر على الذكاء العاطفي وهذه العاطفة تعمل على تطور يمكن أن يصيبه في حياته وفي التوقعات المستقبلية البعيدة المدى لخبرات الفشل والنجاح وفي المواقف الاجتماعية والأكاديمية والرياضية والفنية التي يستوعبها العقل.

ومن هنا تكون الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاوض أكبر أداء الوظيفي من مهارات القيادة الأخرى ونفس الأمر ينطبق على وظيفة أخرى فمن لديهم أعلى معدلات الذكاء العاطفي في أي وظيفة أو منصب يتفوقون في الأداء على بقية أقرانهم حيث تزداد التفاؤلات المختلفة وتتطور بتقدم الزمن وتؤثر بذلك الجوانب التعليمية والنفسية لديهم، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والتفاوض؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل تبعا لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير التخصص؟
- هل توجد ذات دلالة احصائية في التفاؤل تبعا لمتغير التخصص؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والتفاؤل؟

2-2- الفرضيات الجزئية

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الجنس؟
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل تبعا لمتغير الجنس؟
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير التخصص؟
- لا توجد ذات دلالة احصائية في التفاؤل تبعا لمتغير التخصص؟

3- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية التي درستها إلى:

- أهمية متغير الذكاء العاطفي حيث يعد من العوامل المهمة في حياة الفرد وقدرته على التعامل على الأفراد.
- محاولة التعرف على متغير التفاؤل وعلاقته ببعض المتغيرات.
- تناولنا لمتغير هام من متغيرات الشخصية ألا وهو الذكاء العاطفي والذي يعد تطوره دفعة جديدة لحل الكثير من مشكلات الحياة الشخصية والاجتماعية، إذ أن الذكاء العاطفي يساعد الفرد على أن يكون محبوبا ومسموعا ومحترما ومؤثرا في الآخرين وهذه رغبات تصدر عن حاجتنا الوجدانية كبشر.

- أهمية متغير التفاوض وتأثيره على سلوك الانساني وعلى الصحة النفسية ومختلف جوانب الشخصية.

4- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- _ التعرف على الفروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الجنس؟
- _ التعرف على الفروق ذات دلالة احصائية في التفاوض تبعا لمتغير الجنس؟
- التعرف على الفروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير التخصص؟
- التعرف على الفروق ذات دلالة احصائية في التفاوض تبعا لمتغير التخصص؟

5- التعريفات الإجرائية للمتغيرات الدراسة:

يمثل التحديد الاجرائي لمفاهيم النظرية، همزة وصل بين النظرية والواقع فهو يجعل المفاهيم قابلة للقياس والاختبار وتوضح أهميته في البحث العلمي من واقع قد لا يعبر عن تعريفات النظرية بوضوح.

ولهذا سيتم تعريف مفاهيم الدراسة الحالية تعريفا اجرائيا كما يلي:

5-1- الذكاء العاطفي:

هو قدرة الفرد على فهم مشاعره وتعبير عنه وامتلاك تقييم ايجابي للذات وتحقيق واسع لقدراته ليعيش حياة سعيدة والقدرة على فهم الطريقة التي يشعر بها الآخرين وإقامة علاقات متبادلة معهم.

ويعرف اجرائيا بدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات المقياس المعد للبحث الحالي.

5-2-التفاؤل:

هو النظرة الايجابية والاقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلنا من حدوث الشر أو جانب السيء.

ويعرف اجرائيا بدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابتيه لمقياس التفاؤل.

6- حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بمجالات التالية:

- الحد الأكاديمي: تناولت الدراسة موضوع الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل لدى الطالب الجامعي.
- الحد البشري: شملت عينة الدراسة 40 طالب وطالبة من كلية علوم الاجتماعية والانسانية.
- الحد المكاني: بجامعة الوادي.
- الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال السداسي الأول من الموسم الدراسي 2019/2020.

7-الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات الخاصة بالذكاء العاطفي:

7-1-1- دراسة سالم وأحمد (2012):

هدفت الدراسة الى معرفة الذكاء العاطفي وعلاقته بمتغير الجنس (ذكر-أنثى) والخجل وعلاقته بمتغير الجنس(ذكر-أنثى) لدى طلبة جامعة بغداد ، ومن ثم ايجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي والخجل، وتم استخدام مقياسين: الأول مقياس الذكاء العاطفي، والثاني مقياس الخجل، وتألف مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (2011،2012) وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (2011،2012) وبواقع(100) طالب(100) طالبة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالذكاء العاطفي لصالح الذكور، وأن هناك فروقا ذات دلالة

بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالخجل لصالح الاناث، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الذكاء العاطفي والخجل لدى أفراد عينة البحث، كما أن الأشخاص الذين لديهم ذكاء عاطفي لا يعانون من الخجل وهذا ما تؤكدته الكثير من الأدبيات، وأوصت الدراسة بالاستفادة من مضامين البحث الحالي من خلال اتباع الأساليب التربوية الحديثة في عملية التنشئة الاجتماعية دون اللجوء الى الأساليب الصارمة، كذلك أوصت الدراسة بإجراء دراسات للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والخجل وعلاقته ببعض الجوانب الشخصية. (سالم، 2012، 23)

7-1-2- دراسة الجبوري (2008):

هدفت الدراسة الى معرفة أثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين ضابطة وتجريبه بواقع (80) طالبا وطالبة لكل مجموعة (40) موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص الدراسي، أظهرت النتائج أثر واضح للبرنامج في تنمية الذكاء الانفعالي، كما أظهرت نتائج عن عدم وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في الذكاء الانفعالي بينما كان الفرق دال احصائيا لمتغير تخصص الدراسة وكان لي صالح طلاب وطالبة التخصص العلمي.

(الجبوري، 2008، 1، 30)

7-1-3- دراسة ناشي (2002):

هدفت إلى بحث بنية الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية والسمات الشخصية، تألفت عينة الدراسة من (205) طالبا وطالبة أظهرت النتائج وجود ارتباط جزئي بين كل من الذكاء العاطفي والذكاء العام، وبين الذكاء العاطفي ومهارات الاجتماعية والذكاء العاطفي وسمات الشخصية. (ناشي، 2002، 144، 188)

7-2- الدراسات الخاصة بالتفاؤل:

7-2-1- دراسة عبد اللطيف وحمادة (1998):

هدفت الى التعرف على الفروق بين الجنسين في التفاوض والتشاؤم والتعرف على علاقتهم بالانبساط العصبية، على عينة مؤلفة من (220) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في متغير التفاوض لصالح الذكور في حين لم تظهر فروق جوهرية في التشاؤم ووجود ارتباط ايجابي بين التشاؤم والعصبية. (عبد اللطيف وحمادة، 1998، 83، 104)

7-2-1- دراسة الأنصاري بدر محمد (2001):

قام الأنصاري بعد تصميمه لمقياس التفاوض غير الواقعي، بإجراء دراسة هدفت من خلالها إلى تحديد العلاقة بين التفاوض غير الواقعي وبعض متغيرات الشخصية (تفاوض، تشاؤم، يأس، ذنب وخزي) لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وقد شملت العينة على 356 طالبا وطالبة مسجلين في فروع مختلفة ما عدا علم النفس.

وقد استعمل الباحث في جمع بياناته، مقياس التفاوض غير الواقعي ومقياس الأنصاري أيضا للتفاوض والتشاؤم والنسخة العربية من مقياس التوجه نحو الحياة LOT لشاير وكارفر 1985، ومقياس اليأس (BHS) ومقياس الذنب والخزي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج

التالية:

- لا توجد فروق بين الجنسين في التفاوض غير الواقعي. - معامل ارتباط التفاوض غير

الواقعي بالتفاوض قدر ب: $r = 0.49$

- معامل ارتباط التفاوض غير الواقعي بالتشاؤم قدر ب: $r = 0.47$.

- معامل ارتباط التفاوض غير الواقعي بالخزي قدر ب: $r = 0.47$.

- معامل ارتباط التفاوض غير الواقعي بالذنب قدر ب: $r = 0.33$.

- معامل ارتباط التفاوض غير الواقعي باليأس قدر ب: $r = 0.49$.

- معامل ارتباط التفاوض غير الواقعي بالتوجه الايجابي نحو الحياة قدر ب: $r = 0.33$.

7-2-3- دراسة سبارك وشيفرد (1994-1995)

أجرى الباحثان دراسة سنة 1994 حول علاقة التفاؤل غير الواقعي بمخاطر مرتبطة بتلوث الغذاء، وقد بينت النتائج أن هذه المخاطر الغذائية وصفها البعض بأنها قابلة للضبط، وبالتالي ازداد تفاؤلهم بعدم التعرض لها.

وفي دراسة أخرى لهما أجريت سنة 1995 بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وتغيير نظام الحمية وإدراك التحكم في السلوك، حيث شملت عينة الدراسة على 612 مراهقا إنجليزيا، حيث كشفت النتائج أن التفاؤل غير الواقعي اتجه المخاطر الصحية المرتبطة بنظام الحمية، يزيد لدى الأفراد الذين يستهلكون الأغذية الصحية الجيدة (خضروات، ألياف، سمك، ...)، مقارنة مع أولئك الذين يستهلكون الأغذية الضارة كميات كبيرة من الدهون، البسكويت، الحلويات، ...). (Roots, Spark :1995)

الفصل الثاني

الذكاء العاطفي

تمهيد

أولاً: الذكاء

1- مفهوم الذكاء

2- أنواع الذكاء

3- نظريات المفسرة للذكاء

ثانياً: الذكاء العاطفي

1- التسلسل التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي

2- تعريف الذكاء العاطفي

3- الأساس الفسيولوجي لذكاء العاطفي

4- سمات الذكاء العاطفي

5- مجالات الذكاء العاطفي

6- مستويات الذكاء العاطفي

7- أهمية الذكاء العاطفي

8- نظريات ونماذج الذكاء العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وانعم عليه بنعم كثيرة منها ظاهرة، ومنها باطنة، وهي غير محصورة لديه أو محدود وهذا ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل قوله عز وجل: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ﴾ [إبراهيم: 34].

سيتم التحدث من خلال هذا الفصل عن الذكاء وأنواعه خاصة الذكاء العاطفي الذي يعد مصطلح من مصطلحات النفسية الجديدة التي كان أول ظهور أكاديمي له سنة 1985م، عندما أخذه أحد طلبة الدراسات العليا بإحدى الجامعات الأمريكية، وغير الأكاديمية في العالم، لأنه يلعب دورا مهما وحيويا في نجاح الفرد وتقدمه في شتى المجالات الحياتية.

أولا: الذكاء

1- مفهوم الذكاء:

وينقسم مفهوم الذكاء إلى قسمين وهما:

1-1- المفهوم الفسيولوجي للذكاء:

أشار (سبيرمان Spearman) إلى أن الفضل في ادخال مصطلح الذكاء الى علم النفس الحديث يرجع الى عالم الاجتماع (هربرت سبنسر Herbert spensir) في أواخر القرن التاسع عشر حيث حدد سبنسر الحياة بأنها التكيف المستمر للعلاقات الداخلية مع العلاقات الخارجية، ويتفق سبنسر في هذا مع الاتجاهات الفلسفية القديمة من حيث تميزه وبين مظهرين رئيسيين للحياة العقلية وهما:

- المظهر الأول: الجانب المعرفي والعقلية
- المظهر الثاني: الجانب الوجداني والانفعالي

1-2- المفهوم النفسي للذكاء :

حاول فيه كثير من علماء النفس على تعريف الذكاء عن طريق ربط بينه وبين ميديين النشاط الانساني الأخرى.

ومن هذه التعريفات:

- الذكاء القدرة على التعلم.
- الذكاء القدرة على التكيف.
- الذكاء القدرة على التفكير وخاصة التفكير المجرد في تكوين الذكاء.

(العجمي، 2006، 235-239)

اهتم علماء النفس والمربون بدراسة مفهوم الذكاء والتعمق فيه، وذلك لما تميز به هذا الموضوع من تأثير وانعكاسات متوقعة على الكثير من المجالات والجوانب الاجتماعية والتعليمية والتربوية بل وحتى الإدارية منها، وأهتم العامة بمفهوم الذكاء لما يتوقع أن يحققه لهم من مردود سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو العملي.

ويعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي يدور حولها نقاش بين علماء النفس ومستخدمي نتائج دراسات علماء النفس، كالمسؤولين عن اتخاذ القرارات في مختلف المجالات سواء التربوية أو النفسية والاجتماعية منها، لما لذلك المفهوم من تأثير على حياة الأفراد ومعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية.

فمفهوم الذكاء يتسم بتعدد تعريفاته وتنوعها نظراً لعدم وضوح المقصود منه على وجه التحديد مما أدى اختلاف وجهات نظر علماء النفس حول تعريفه تعريف علمي لهذا المفهوم، بل وصل الأمر إلى عدم الاتفاق على مقياس موحد للذكاء، ألا ان هذا لم يمنع علماء النفس والمستفيدين منه من الاستمرار في محاولتهم لتعريف الذكاء وبناء مقاييس للذكاء تتميز بالثبات والصدق في التنبؤ بمستوى الذكاء للأفراد. (حسين، 2003، 49-50)

فلقد أهتم علماء النفس منذ مائة عام بوضع نظريات ومفاهيم تفسر مفهوم الذكاء للنفس البشرية على أنه قدرة عقلية عامه (محمود، 2002، 229). وعرف عامر الذكاء بأنه قدرة عضوية لها أساس في التكوين الجسماني، ويرجع اختلاف الأفراد فيه إلى اختلافهم في التكوين العضوي، وهذه القدرة بهذا المعنى موروثه ولا يعني هذا أن الذكاء لا يتأثر بالبيئة بل يتأثر بها، ويعرف بينيه (Binet) الذكاء بأنه قدرة الفرد على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي، بمعنى قدرة الفرد على فهم المشكلات والتفكير في حلها وقياس هذا الحل أو نقضه وتعديله، بينما يرى شترن (Stern) الذكاء بأنه القدرة على التصرف السليم في المواقف الجديدة، في حين يعرف كلفن (Colvin) الذكاء بأنه القدرة على التعلم والقدرة على التحصيل.

ويعرف وكسلر (Wechsler) الذكاء بأنه القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة (عامر، 2008: 18). وبالتالي ركزت وأكدت تعريفات العلماء للذكاء على انه عملية التعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (السيد، 1976: 202).

ومن هذا المنطلق اهتمت المؤسسات التعليمية والتربوية بتطوير هذا المفهوم والاستفادة منه في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب والتعامل مع النشء بصفه خاصة لإكسابهم المزيد من المعرفة والعلوم الفكرية والنفسية. (محمد وآخرون، 2005، 159)

ولعلنا نجد أن اختلاف الباحثين والعلماء في تفسير مفهوم الذكاء أو القدرة على تعريفه تعريفاً موحداً بين المهتمين يعود لعدة أسباب سواء لشمول هذا المفهوم لدوافع واتجاهات الأفراد وهي نفسه لا شعوره، وقد لا يرغب بالإفصاح عنها كأن يحاول إخفاءها أو التمويه عنها، وايضاً لاختلاف توجهات العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم وتعرضوا له، فكل باحث يحاول أن يتطرق لهذا المفهوم من خلال وجهة نظره ومن خلال تخصصه أو لما يخدم مصالحه سواء الشخصية أو العلمية.

ولم يغفل العلماء والباحثين رغم اختلاف توجهاتهم البحث عن مؤشرات كمية مقبولة لقياس الذكاء، فمعظم علماء النفس اعتبروا الذكاء مكوناً من قدرة عامة وقدرات خاصة متعددة، فنسبة الذكاء كانت وسيلتهم في تقدير كم هذه القدرات وتلخيصه بقيمة عددية واحدة للفرد تمثل

ذكاءه (كما هو الحال عند تمثيل توزيع مجموعة من الدرجات بقيمة عددية واحدة تعبر عن متوسطها الحسابي) ألا أن العلماء لم يستطيعوا الاتفاق على القدرات الأساسية التي تمثل الخصائص التكوينية للذكاء ولذلك ظهرت عدة توجهات وتصورات تبلورت فيما بعد إلى نظريات مختلفة نحو مفهوم الذكاء. (حسين، 2003، 53)

ففي نهاية الثمانينيات ظهرت نظريات حديثة في الذكاء حلت محل النظريات القديمة وأحياناً كانت عبارة عن تطوير لتلك النظريات أو إضافات لتلك النظريات، فعبارة أخرى نجد أن كل نظرية من تلك النظريات تم تحديثها لتتناسب المفاهيم الجديدة التي تظهر بين فترة وأخرى ولتناسب الاكتشافات التي توالى في بداية التسعينيات نحو مفهوم النفس البشرية والعلاقات الاجتماعية وإدارة الذات، ومن تلك النظريات نظرية الذكاء المتعدد التي ظهرت على يد جاردنر (Gardner) عام 1983م التي فتحت المجال لنظريات أخرى مثل نظرية الذكاء الوجداني والتي كانت تمثل جهد كل من بار أون (Bar On) عام 1988م وجهود العالمان سالوفي ومايرم (Salovey & Maye 1990) ثم بعد ذلك تناولها جولمان (Goleman) عام 1995م وظهر تلك النظرية للعالم بشكل جيد، ومن ثم توالى اهتمامات الباحثين بهذه النظرية الجديدة.

(محمود وآخرون، 2004، 57؛ محمود، 2002، 230؛ عبد النبي، 2001، 129)

2- أنواع الذكاء :

بتصنيف الذكاء إلى سبعة أنواع وهي تتمثل Gardner وقام العالم جاردنر سنة 1983 فيما يلي:

2-1- الذكاء اللغوي:

ويتمثل في "حاسيه الأفراد للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية ومثل هذا الذكاء يوجد لدى الأدباء والشعراء والإعلاميين والمفكرين".

2-2- الذكاء المنطقي الرياضي:

ويتمثل في "القدرة على الاستدلال الرياضي ومعالجة العلاقات الرياضية المنطقية، وإتقان المهمات الرياضية العددية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى المختصين الرياضيات والفيزياء والمواد العلمية الأخرى".

2-3- الذكاء الموسيقي:

ويتمثل في "القدرة على إنتاج وابتكار الإيقاعات والنغمات الموسيقية والتذوق والاستماع للمقطوعات الموسيقية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى العازفين والملحنين والمطربين".

2-4- الذكاء المكاني:

ويتمثل في "القدرة على إدراك المكان والموقع والشك والفراغ وأداء التحويلات للمدركات البصرية المتعلقة بالمكان والفراغ وتوجد مثل هذه القدرة عند المهندسين المعماريين والنحاتين والفنانين".

2-5- الذكاء الحركي أو الجسمي:

ويتمثل في "القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة وإتقان المهارات الحركية الدقيقة والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة ومثل هذه القدرة توجد لدى اللاعبين الرياضيين والراقصين والعازفين".

2-6- الذكاء الاجتماعي:

ويتمثل في "القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد من ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات إضافة إلى القدرة على التعرف على رغبات الآخرين ومثل هذه القدرة توجد لدى المعالجين النفسيين ورجال المبيعات وموظفي العلاقات العامة وموظفي الدعاية والإعلام ورجال الدين".

2-7- الذكاء الشخصي:

ويتمثل في "القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية وتحديد إمكانات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها". (الزغلول، 2004، 263-264)

3- نظريات الذكاء:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الذكاء ومنها ما يلي:

3-1- نظرية العاملین لسبيرمان براون Sperman Brown:

نشر سبيرمان أفكاره عن الذكاء في بحث ظهر سنة 1904 وصاغ نظريته عن الذكاء سنة 1957 حيث اعتبر أن الذكاء يتكون في العادة من عاملين ولذلك سميت هذه النظرية بنظرية العاملین وهما:

- العامل الأول: عام وهو عبارة عن قدرة عامة توجد عند أفراد تدخل هذه القدرة في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان.
- العامل الثاني: خاص وهو ذو علاقة بالاستعداد للقيام بهذا العمل أو المهارة وهي قدرة عقلية نوعية ليس له أثر في العمليات العقلية الأخرى. (كوافحة، 2005، 229)

3-2- نظرية ثور نديك 1927:

ويتكون الذكاء فيها من عدد كبير من العناصر والعوامل المنفصلة حيث أن كل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل ويستقل إلى حد ما عن بقية العناصر والعوامل المنفصلة. ويرى ثور نديك إن استبدال الذكاء العام فكرة نوعية للذكاء العام قام فيها بتصنيفه إلى ثلاث أصناف وهي:

- التصنيف الأول: الذكاء المجرد يتمثل في القدرة على معالجة الألفاظ والرموز.
- التصنيف الثاني: الذكاء الميكانيكي يتمثل في القدرة على معالجة الأشياء وإعدادها.

- التصنيف الثالث: الذكاء الاجتماعي يتمثل في القدرة على التعامل بفعالية مع الآخرين من الناس. (عمران العجمي، 2006، 248-249)

3-3- نظرية كاتل 1971 Cattall:

نظرية الذكاء السائل والذكاء المتبلور وهو يعتقد فيها نمطين من الذكاء وهما:

- النمط الأول: الذكاء المرن أو السائل Fluid: ويتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية غير اللفظية مثل القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية وقدرات الاستدلال اللغوية والعددية.
- النمط الثاني: الذكاء المحدد أو المتبلور Crystallized: فهو يشير إلى جملة قدرات تتأثر بالعوامل الثقافية وعملية التعليم الرسمي مثل قدرات التحليل والمهارات اللفظية والعددية وبعض الأدوات والمهارات الحركية. (الزغلول، 2004، 209)

ثانياً: الذكاء العاطفي

1- التسلسل التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي:

بعد مراجعة أدبيات الذكاء والباحثين في هذا المجال (الأحمدي، 2007، 65-66؛ حسين، 2007، 30-31؛ خوالدة، 2004، 28-29؛ بدر، 2002، 8؛ راضي، 2002، 40؛ محمود، 2002، 237؛ حسين، 2003، 44-45؛ الأعسر وآخرون، 2000، 77-78) سنحاول التطرق لذكاء العاطفي من خلال النظرة التاريخية لهذا المفهوم بدءاً من نشأته مروراً بمراحل تطوره خلال عدة فترات زمنية مهم، فمن خلال تتبع نظريات الذكاء وعلاقتها بالعاطفة نستطيع أن نستنتج أن الباحثين ربطوا الذكاء بالعاطفة باعتبارهما مفهومين متكاملين وليس متضادين، فخلال الفترة (1920-1930م) أشار ثورنديك إلى أن الذكاء الاجتماعي والذي يعني القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية يعد مظهراً من مظاهر الذكاء ونشر هذه الفكرة في مجلة (Harper's Magazine) وأطلق عليه الذكاء الاجتماعي،

ولقد فسّر السيكولوجيين خلال تلك الفترة الذكاء بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون كما تريده.

وفي عام (1940م) أعتبر وكسلر أن الذكاء عبارة عن حاصل جمع الجوانب العقلية مع الجوانب غير العقلية، وأكد تلك النظرة في عام (1943م) بأن الجوانب الانفعالية والشخصية والاجتماعية ضرورية للتنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة.

وفي عام (1960م) صدر كتاب عن الذكاء ومقاييسه، وصور مفهوم الذكاء الاجتماعي بهذا الكتاب بأنه لا فائدة منه.

وفي عام (1983م) كتب جارنر عن الذكاءات المتعددة، وأفترض وجود سبعة أنماط أو أنواع مختلفة للذكاء.

وفي عام (1985م) تناول سترنبرج في كتابه (ما بعد الذكاء) مفهوم الذكاء الاجتماعي فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة، وفي نفس العام (1985م) أكد جارنر في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقات بالآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة، وكان لبار-أون مساهمته الكبيرة حين أطلق مصطلح الذكاء العاطفي واقترح معامل الانفعالية وقام كذلك بتصميم اختبار لقياس الذكاء العاطفي.

وكانت النقلة الكبيرة لمفهوم الذكاء العاطفي وظهوره بشكل جلي للباحثين والعامّة على حد سواء في عام (1990م) حينما قدم سالوفي وماير نموذجهما للذكاء العاطفي في كتاب (الخيال، المعرفة، الشخصية) والذي سلط الضوء على هذا المفهوم ووضح كثير من خفاياه والغموض الذي اعتراه.

وفي عام (1995م) أصدر جولمان كتابه (الذكاء العاطفي لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء)، وفي نفس العام قام جاك بلوك الباحث في جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض

المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء بشكل مستقل عن الذكاء العاطفي، وعلاقتها بالذكاء العاطفي بشكل مستقل عن الذكاء، وإشارة نتائج الدراسة إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلاً عن الذكاء العاطفي كانوا أكثر تميزاً في الجوانب العقلية وأقل تميزاً في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء العاطفي مستقلاً عن الذكاء فكانوا أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

(حسين، 2007، 255-256)

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن نجاح الإنسان وسعادته يتوقف على مهارات لا علاقة لها بشهادات. الكثير هم الذين حصلوا على تقديرات امتياز في اختباراتهم الأكاديمية لكنهم لم ينجحوا في حياتهم الأسرية ومهنية والعكس صحيح وهذا لا يعني عدم أهمية العلم، ولكن لمواجهة الحياة يحتاج الناس الي الفطنة وهي أعلى من الذكاء فنحن نمتلك نوعان مختلفان من الذكاء العاطفي والعقلي أما كيف نتصرف في هذه الحياة فهذا أمر يقرره الطرفان وليس مجرد معامل الذكاء وحده.

2-تعريف الذكاء العاطفي:

استخدم سالوفي وماير عام (1990) مفهوم الذكاء العاطفي لوصف الخصائص العاطفية للأفراد لتحقيق النجاح (وكانت هذه الخصائص العاطفية تشمل: التقمص العاطفي، وضبط النزاعات أو المزاج، وتحقيق محبة الآخرين، والمثابرة والتعاطف، والتعبير عن الأحاسيس، والاستقلالية، والقابلية للتكيف، وحل المشاكل بين الأشخاص، والمودة، والاحترام)، وكان ذلك أول استخدام لهذا المفهوم الذي بدء ينتشر تباعاً بعد ذلك بين أوساط المهتمين، ولقد عرف سالوفي وماير الذكاء العاطفي بأنه: يمثل مجموعة من عناصر الذكاء الاجتماعي تتضمن القدرة على قيام الفرد بالتحكم في عواطفه وأحاسيسه هو والآخرين والتميز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأعماله و تصرفاته.

(شاببيرو، 2007، 6-12).

وعرف إبراهيم الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح العاطفية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد. (Abraham, 2000, 169).

وعُرف الذكاء العاطفي بأنه القدرة على:

- فهم مشاعرك ومشاعر الآخرين.
- القدرة على التعامل مع الآخرين.
- القدرة على تكوين العلاقات.
- القدرة على التعبير عن العواطف المختلفة.
- القدرة على الانضباط الذاتي والسيطرة على العواطف.
- الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات.
- المثابرة والعمل الجاد. (www.khayma.com)

في حين عرف جاردينر الذكاء العاطفي على النحو التالي:

- القدرة على حث النفس على الاستمرار في مواجهة الاحتياطات والتحكم في النزوات وتأسيس الإحساس بإشباع النفس وإرضائها.
- القدرة على تنظيم الحالة النفسية مع الألم والأحزان.
- القدرة على التعاطف والشعور بالأمل. (عبد الهادي، 2006، 11).

وعرف سالوفي الذكاء العاطفي بخمس قدرات، وهي:

- أن يعرف الشخص عواطفه ومشاعره.
- أن يتدبر الفرد أمر هذه المشاعر أو العواطف.
- أن يدفع الفرد نفسه بنفسه وتكون الدافعية ذاتية.
- أن يتعرف الفرد على مشاعر الآخرين.
- أن يدير الفرد علاقاته مع الآخرين. (أبو رياش وآخرون، 2006، 237)

ومما سبق يمكننا أن نعرف الذكاء العاطفي على أنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بيها الفرد وهذه المهارات تؤدي بيه الى نجاحه في الحياة المهنية.

3- الأساس الفسيولوجي للذكاء العاطفي:

إن دراسة الأساس الفسيولوجي للذكاء العاطفي يتطلب تركيزاً على الدلالات الوظيفية والمظاهر السلوكية الانفعالية. (السمادوني، 2007، 50)

ونجد البدايات الفسيولوجية للانفعال مقابل أن يعي الإنسان الشعور ذاته، وفي اللحظة التي يصل الانفعال فيها إلى منطقة الوعي، وهو اللحظة التي يشمل فيها هذا الانفعال من جانب القشرة الدماغية الأمامية والعواطف الجياشة التي تكمن تحت عتبة وعينا.

وتؤثر تأثيراً قوياً في الكيفية التي تدرك بها هذه العواطف بإحساسنا والتعامل معها، وبهذه الطريقة يكون الوعي العاطفي هو حجر البناء الجوهري في الذكاء العاطفي الذي يكون هو القادر على التخلص من المزاج المعتل. (جولمان، 2000، 861)

وعالم الأعصاب ورائد هذا المجال وركانديس يرث يقول إن شبكة الاتصالات الجسدية النفسية هي التي تلعب دوراً هاماً في الذكاء العاطفي. (حسين، 2003، 400)

فإن الدماغ هو العضو المسؤول عن تنظيم وظائف الجسد وهو الذي يتحكم في سلوكنا الأكثر كما أنه مصور لكل إبداعاتنا الحضارية المتميزة بما في ذلك الموسيقى والفن والأدب والعلوم واللغة وأيضاً جميع آمالنا وأفكارنا وعواطفنا ومظاهر شخصياتنا توجد في أماكن في الدماغ. (عدسى توك، 1998، 47)

ويشير علماء بيولوجيا الأعصاب إلى سبقية القلب في الظهور على العقل عند تخمينهم السبب الذي جعل التطور يمنح المشاعر التي ترشدنا عند مواجهة محنة أو مهام أهم من أن نترك للفكر وحده على سبيل المثال: عند التعزيز للخطر أو اختبار زوج وتكوين الأسرة أو

الإصرار على هدف ما ويمنع كل انفعال استعداد خاصا نمو فعل معين فكل الانفعالات تدلن على الاتجاه الذي يحقق نجاحنا. (جولمان، 2000، 26)

فمعطياتنا العصبية تدخل في تشكيل المهارة الأساسية لممارسة الحياة التي تعرف بالذكاء العاطفي في أن نكون قادرين مثلا على التحكم في نزعاتنا ونزواتنا وان ننظر إلى مشاعر الآخرين الدقيقة ونتعامل بمرونة في علاقاتنا مع الآخرين وهذا يجعل الشخص ذكيا وجدانيا حيث تقع عواطفه في ثورة القدرات الشخصية في التعامل مع الحياة.

(السمادوني، 2007، 50)

ويطلق على المجال الجديد في البحث عن القوة المعالجة للعواطف اسم نظرية المناعة ويشير هذا المصطلح p.n.i أو الاختصار Psychoneuroimmunology النفسية العصبية إلى دراسة العلاقة بين العقل والعواطف أو الجهاز العصبي المركزي المناعي والإرادي.

(حسين، 2003، 400)

ويلعب كل انفعال في سجلنا العاطفي دوراً فريداً تضعها البصمات البيولوجية المتميزة، وقد تمكن الباحثون اليوم بالوسائل العلمية الجديدة بالغة التقدم التي استعانت به لكي نرى الجسم والمخ من ا لداخل بدقة من اكتشاف فريد من تفاصيل الكيفية الفسيولوجية التي تجهز فيها العاطفة للجسم في مختلف أنواع الاستجابات. (جولمان 2000، 21-22)

وبذلك يعتبر اللحاء الجزء المفكر في ا لمخ فإننا نجد أن له أهمية خاصة بالنسبة لفهم الذكاء العاطفي، لأن اللحاء يمكننا من الإحساس بمشاعرنا بل وكذلك يجعل عندنا نوعاً من البصيرة. (لورانس وشابيرو، 2001، 19)

وتتقسم القشرة الدماغية إلى نصفي كرة يربطها بناء كبير يتكون من حوالي 3000 مليون خلية عصبية ويسيطر نصف الكرة الأيسر على الجزء الأيمن من الجسم وهو مسؤول عن اللغة والنشاطات المنطقية أما نصف الكرة الأيمن فيتحكم في الجزء الأيسر من الجسم وهو

مسؤول عن إدراك الأشياء المكانية التي تحدث معا في نفس الوقت الواحد وكذلك النشاطات الفنية. (عدس، توق، 1998، 560)

وهكذا يعتبر الجهاز الطرفي الذي يشار إليه غالباً على أنه الجزء العاطفي للمخ فهو يستقر بعمق داخل النصفين الكرويين للدماغ أو المخ وهو المسؤول الأول عن تنظيم عواطفنا ودوافعنا ويشمل الجهاز الطرفي على قرن مون في الدماغ التي تحدث فيه العملية التعليمية وتخزن فيه الذكريات العاطفية، كما يشمل هذا الجهاز على إحدى لوزتي الحلق التي تعتبر مركز التحكم العاطفي في المخ، وكذلك على العديد من التركيبات الأخرى.

(لورانس شابين 2001، 23)

ويلعب العقل العاطفي دوراً حاسماً في التركيب العصبي ولأن التركيب العصبي هو الأصل الذي نما فيه المخ والإحداث نجد أن المناطق الشعورية تتشابه منذ الأزل حيث تربط مجموعة الدوائر العصبية لكل أجزاء القشرة المخية الجديدة وهذا ما يمنع مراكز الانفعال إلى مرتبة القوة الهائلة التي تؤثر في أداء بقية المخ لها فيها مراكز التفكير.

(جولمان، 2002، 29)

4- سيمات الذكاء العاطفي (وجدانيا):

4-1- سيمات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع:

- لديهم قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط.
- يتمتعون بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق.
- إنهم أكثر مرونة وانفتاحاً وتقمصاً تجاه الآخرين.
- لديهم إحساس كبير بمسؤولية الاجتماعية.
- لديهم القدرة على التحكم بالذات وتعبير عن المشاعر.
- لديهم القدرة والتفاؤل والوعي بالذات.
- لديهم القدرة على حل المشكلات بشكل مرتوي وهادئ.

- لديهم القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة بأداء الأعمال.
- لديهم القدرة على بناء الروابط الثقة مع الآخرين.
- لديهم توازن عاطفي في حياتهم.
- لديهم قدرة كبيرة من التركيز والتفكير.
- لديهم القدرة على السيطرة على الانفعالات وكبح جماح الغضب.
- لديهم القدرة على الإظهار والتعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.
- لديهم القدرة على توقع النتائج المترتبة على السلوك.
- لديهم القدرة تؤكد الذات.
- لديهم القدرة على التعاون والتفاعل مع الآخرين. (العنزي، 2010، 32)
- يظهر مشاعره بوضوح وبشكل مباشر.
- لا يخاف عندما يعبر على مشاعره.
- لا تسيطر عليه العواطف السلبية مثل: (الخوف، القلق، الذنب، الخجل، الاحراج، الواجب، الحياة، اليأس، خيبة، الأمل، الضعف، الاضطهاد).
- قادر على قراءة الاتصال الغير اللفظي.
- يتكلم على مشاعره بارتياح.
- يهتم بمشاعر الآخرين.
- مرن وقوي بشكل عاطف.
- لا يتطبع بفشل. (محمد، 2009، 46)

4-2- سيمات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض:

- لا يتحمل مسؤولية مشاعره لكن يلوم الآخرين باستمرار.
- يلقي الذنب على الآخرين في المشكلات الذي يقع فيه.
- يحجب معلومات حول مشاعره الحقيقية ويتظاهر بمشاعر مختلف.
- يبلغ أو يقلل من مشاعره.

- ينفجر بقوة بموقف ما ولو كان صغيرة نسبياً.
- ينقصه الاستقامة والإحساس بضمير.
- عديم الرحمة وغير مسامح، ويحمل أحماد للآخرين.
- غير مريح لكل من حوله.
- عديم الإحساس بمشاعره.
- غير متعاطف مع الآخرين. (محمد، 2009، 48)

5- مجالات الذكاء العاطفي:

أنواع الذكاء الشخصي التي قدمها جاردنر Gardner، ويصنف "سالوفي Salovy في تحديد الأساس للذكاء العاطفي التي اتسع ليشمل خمس مجالات أساسية هي:

5-1- أن يعرف كل إنسان عواطفه:

الوعي النفسي الذي هو الحجر الأساسي في الذكاء العاطفي فالأشخاص الذين يتقون في أنفسهم هم من نعت برهم أفضل من يعيشون حياتهم، لأنهم يمتلكون حاسة واثقة في كل ما يتخذونه من قرارات مثل اختيار زوجاتهم أو الوظيفة التي يشغلونها.

5-2- إدارة العواطف:

إن التعامل مع المشاعر لتكون مشاعر ملائمة قدرة تبني على الوعي بالذات وهي القدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق الجامع والتهجم وسرعة الاستثارة.

أما نتائج الفشل مع هذه المهارات العاطفية الأساسية والذين يفقدون هذه المقدرة فيظل كل منهم في حالة عراك مستمر مع الشعور بالكآبة.

5-3- تحفيز النفس:

إن توجيه العواطف في خدمة هدف ما يعمل على تحفيز النفس وانتباهها وعلى التفوق والإبداع أيضاً ذلك، لأن التحكم في الانفعالات بمعنى تأجيل الإشباع ووقف الدوافع المكبوتة

التي لا تقاوم أساس مهم لكل إنجاز وكذلك القدرة على الانغماس في تدفق العواطف حين يستلزم ذلك التوصل إلى أعلى أداء.

4-5- التعرف على عواطف الآخرين أو التقمص الوجداني:

تتأسس على الوعي بالاتصالات أي أنه مهارة إنسانية جوهرية بحق، فالأشخاص الذين يتمتعون بملكة التقمص الوجداني يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم، وهذا يجعلهم أكثر استعداداً أن يتولوا المهمة التي تتطلب رعاية مثل مهمة التعليم والتجارة والإمارة.

5-5- توجيه العلاقات الإنسانية:

إن فن العلاقات بين البشر هو في معظمة مهارة في تطويع عواطف الآخرين وهذه هي القدرات التي تكمن وراء التمتع بالشعبية والقيادة والفاعلية في عقد الصلات مع الآخرين ولا شك أن المتفوقين في هذه المهارات يجدون التأثير بمرونة في كل شيء يعتمد على التفاعل مع الناس الذين هم نجوم المجتمع. (جولمان، 2000، 68-69)

6- أهمية الذكاء العاطفي:

لم تهتم الدراسات السيكلوجية السابقة كثيراً الانفعالات ولكن في ظل الظروف الحالية وانتشار الانحرافات السلوكية، الأمراض النفسية، كالاكتئاب ودخول الأسرة إلى عالم القلق، وما يعانيه الطلبة من مشكلات انفعالية، وظهور النعف الطلابي سواء في المدارس، الجامعات، وانتشار الانحراف بكافة أشكاله إذا تعد هذه النتائج سبب في عدم الاهتمام بأهمية الذكاء الانفعالي، الذي يشمل ضبط النفس والحماس، والمثابرة، والقدرة على حفز النفس وهي مهارات يمكن تعليمها الأطفال، لتوفر لهم فرصاً أفضل، كما أن هناك ضرورة أخلاقية، لتعليم الأطفال العواطف، في الأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على ضبط النفس يعانون من عجز أخلاقي.

وأن القدرة على السيطرة على الانفعالات هي أساس الإرادة وأساس الشخصية، وعلى النحوي نفسه، فإن أساس مشاعر الإثارة، إنما تكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفهم. (خوالدة، 2004، 44)

فهناك أشخاص يتمتعون بذكاء مرتفع، ولكن لا يستطيعون تسير حياتهم العاطفية، ويمكن أن يرد هذا إلى أن عامل الذكاء الأكاديمي ليس له سوى علاقة محدود بالحياة العاطفية والانفعالية، فقد يفشل الشخص اللامع من حيث الذكاء، ويخفق في حياته، نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته ودوافعه.

ويرجع الاختلاف في حالات كثيرة لتلك القدرات التي تسمى بالقدرات الذكاء الانفعالي، والتي تشمل ضبط النفس والحماس والمثابرة القدرة على حفز النفس (شحادة، 1989)

إن أهمية الذكاء الانفعالي متمثلة في الصلة بين الاحساس والشخصية والاستعدادات الاخلاقية الفطرية، وان المواقف الاخلاقية الأساسية في الحياة انما تتبع من القدرات الانسان الانفعالية، الأساسية فالقدرة على السيطرة على الانفعال هي أساس الارادة واساس الشخصية وإن أساس مشاعر الايثار إنما يمكن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفه.

أما العجز عن الاحساس باحتياج الاخر او بشعوره بالإحباط فمعناه عدم الاكتراث، وإذا كان هناك موقفاً اخلاقياً يلتزمهما عصرنا فهما على وجه التحديد: ضبط النفس والرفقة. (خوالدة، 2004، 47)

ومنها تكمن الأهمية في النقاط التالية:

- الانسجام بين عواطفك ومبادئك وقيمك مما يشعرك بالرضا والاطمئنان.
- اتخاذ قراراتك الحياتية بطريقة أفضل.
- الصحة الجسدية والنفسية.
- القدرة على تحفيز نفسك وايجاد الدافعية الذاتية لعمل ما تريد.

- أن تكون أكثر فاعلية في العمل من خلال الفريق.
 - امتلاك حياة زوجية أكثر سعادة.
 - أن تكون مربيا ناجحا ومؤثرا في أسرتك.
 - تحصل على معاملة أكثر احتراما.
 - تكوين العلاقات والصدقات التي تريدها أن تكون أكثر اقناعا وتأثيرا في الآخرين.
- (رشدي، 2011، 21-22).

7- نظريات ونماذج الذكاء العاطفي:

منذ التسعينات من القرن العشرين تسارع العديد من النماذج النظرية المتعلقة بمفهوم الذكاء العاطفي بالظهور فنجد أن هذا المفهوم استخدم في كافة المجالات العلمية كالمجالات النفسية والتربوية القيادية والإدارية.

ومن هذه النماذج ما يلي النموذج المبني على المقدرة للذكاء العاطفي عند سلوفي، وعند ظهور مفهوم الذكاء العاطفي على يد كل من The Ability - Based model وماير انصب عليه اهتمام علمي بتناوله بالدراسة Salovey & Mayer ماير وسلوفي سنة 1990 والبحث في الأوساط الأجنبية والعربية في كافة المجالات النفسية والتربوية.

7-1- نظرية ماير وسلوفي:

ويتبنى هذا النموذج كل من ماير وسلوفي حيث يشير إلى أن الانفعالات تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء فالانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء. (المغازي، 2003، 58)

ويتكون الذكاء العاطفي بهذا النموذج المبني على المقدرة من أربع أنواع تتضمن كل مقدرة منها التعرف الخاص بها وهي مرتبة كما يلي:

7-1-1- إدراك العواطف: وهي عبارة عن المقدرة على كشف وفك رموز العواطف إلى أوجه صور، أصوات وإبداعات الإنسان الثقافية والتي تتضمن القدرة على الاهتمام إلى العواطف الخاصة بهذا الشخص، إن إدراك العواطف يمثل المظهر الأساسي للذكاء العاطفي والتي تجعل من معالجة باقي المعلومات العاطفية ممكن.

7-1-2- استخدام العواطف: وهي القدرة على تسخير العواطف لتسهيل القيام بأنشطة إدراكية متنوعة مثل التغيير وحل المشاكل، إن الإنسان الذكي عاطفياً بإمكانه الآن الانتفاع كلياً للسيطرة على تغيير أمزجته في سبيل الوصول لأفضل قدر من التلائم مع وظيفته أو مهنته الحالية.

7-1-3- فهم العواطف: وهي القدرة على فهم لغة العواطف وتقدير العلاقات المعقدة بين العواطف نفسها فعلى سبيل المثال: إن فهم العواطف يشمل القدرة على أن تكون مرهف الحس من أجل تخفيف حدة الاختلافات والاحتياجات بين العواطف وكذلك القدرة على إدراك ووصف كيفية تطور العواطف مع مرور الزمن.

7-1-4- إدارة العواطف: وهي القدرة على تنظيم كلا من العواطف الخاصة بأنفسنا من جهة وبالآخرين من الجهة المقابلة ولذلك فإن الشخص الذكي عاطفياً بإمكانه تسخير عواطفه وحتى السلبية منها وإدارتها بغرض تحقيق أهدافه المطلوبة.

* التعقيب على نموذج سلوني وماير المبني على المقدرة للذكاء العاطفي:

- يعتبر هذا النموذج أول نموذج علمي تناول مفهوم الذكاء العاطفي بالبحث والدراسة.
 - أوضح هذا النموذج الأساس الفسيولوجي في الذكاء العاطفي المتمثل في إدراك العواطف واستخدامها وفهمها وإدارتها.
 - تصور ماير وسلوفي في هذا النموذج المبني على القدرة أن العواطف مصادر مفيدة ومعالجة في فهمها للمعلومات العاطفية التي تساعد الفرد لكي يكون لديه إدراك أوسع.
- (Salovey & Mayer, 2005)

7-2- النماذج أو النظريات المختلفة للذكاء العاطفي:

7-2-1- نموذج الكفاءات العاطفية:

ويمثل هذه النماذج كل من دانيال جولمان وبارون Danial Golùan et Baron حيث كان التركيز فيها على الكفاءات العاطفية لجولمان، والذكاء العاطفي الاجتماعي المستخدمة فيه مصطلح (حاصل العاطفة) لبارون ويشتمل مفهوم الذكاء العاطفي على أربعة بناءات رئيسية وهي (إدراك الذات، إدارة الذات، الإدراك الاجتماعي، إدارة العلاقات).

ويعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه " مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمت ع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي الحياة". (عثمان، 2001، 173)

ويقرر جولمان أن الاعتناء بالعواطف والمشاعر في التطبيق يمثل طوق النجاة الذي يواجهه به الانحراف العاطفي، فالمخ الانفعالي وما به من عواطف يرشدنا إلى كيفية مواجهة الأخطار والمأزق والمشكلات. (المغازي، 2003، 59)

ويشير جولمان إلى أن كل إنسان له عقلان، واحد عاطفي والثاني منطقي وهما يقومان معا في تناغم دقيق دائما يتضافر نظامهما المختلفان جدا في المعرفة لقيادة حياتنا ذلك، لأن هناك توازنا قائما بين العقل العاطفي والمنطقي.

فالعاطفة تغذي وتزود عمليات العقل المنطقي بالمعلومات بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية العقل العاطفي وأحيانا يعترض عليها ومع ذلك يظل كل من العقلين ملكتين شبه مستقلين كل منهما يعكس عملية متميزة لكنهما مترابطان في دوائر المخ العصبية.

(جولمان، 2000، 25)

وأوضح جولمان أن الذكاء العاطفي يتضمن ضبط الذات والحماس والتصميم والقدرة على إثارة الدافعية الذاتية وهي الصفات التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح.

(دوتي، 2007، 11)

ويركز دانيال جولمان في هذا النموذج على الذكاء العاطفي كمنظومة واسعة من الكفاءات والمهارات التي تقود أداء القيادة وأوجز جولمان في هذا النموذج أربعة بناءات رئيسة للذكاء العاطفي، الكفاءة العاطفية الأولى هي:

أولاً- إدراك الذات self awareness: وهي القدرة على قراءة شخص لعواطفه والتعرف على أثرها عندما يستخدم شعوره الغريزي في توجيه قراراته.

ثانياً- إدارة الذات: self management: ويشترك في ذلك تحكم الفرد في عواطفه ونزواته والتكيف من أجل إحداث تغير في الظروف.

ثالثاً- الإدراك الاجتماعي Sociawareness: وهي القدرة على إحساس وفهم أو التجاوب مع عواطف الآخرين بينما يفهم الشبكات الاجتماعية.

رابعاً- إدارة العلاقات relationship management: وهي القدرة على الإيحاء للآخرين والتأثير عليهم وتطويرهم أثناء إدارة صراع.

وقد تضمن جولمان مجموعة من الكفاءات العاطفية لكل بناء من البناءات الأربعة للذكاء إن الكفاءات العاطفية في نظر جولمان ليست عبارة عن مواهب فطرية بل بالأحرى هي قدرات متعلمة والتي يجب العمل عليها وتطويرها لتحقيق أداء رائع وبارزا.

(Golman,Danial, 1998)

7-2-2- التقيب على نموذج دانيال جولمان المبني على الكفاءات العاطفية للذكاء العاطفي:

- يتضح من خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي أن جولمان تأثر بنظرية الذكاء المتعدد لجاوندر وخاصة فيما يتعلق بالذكاء الشخصي وإدراك الذات.
- ركز جولمان في نمودجه على الكفاءات والمهارات العاطفية للذكاء العاطفي واعتبرها متعلمة يجب تطويرها لتحقيق النجاح في المواقف الحياتية.

▪ يؤخذ على نموذج دانيال جولمان أنه مزج فيه خصائص أخرى كالدافعية والعلاقات الاجتماعية.

7-3- نموذج بارون Baron للذكاء العاطفي الاجتماعي (ESL)

لقد طور بارون مقياس الذكاء والذي يعتبر من أول مقاييس الذكاء العاطفي التي استخدمت المصطلح هو (حاصل العاطفة Emotion quotient) قد عرف الذكاء العاطفي كونه متعلق بفهم الشخص لنفسه والآخرين بفاعلية ذات علاقة جيدة مع الناس وامتكيف ويقتدي بالمحيط ليصبح أكثر نجاحا في التعامل مع متطلبات البيئة.

لقد افترض بار أون أن الذكاء العاطفي يتطور مع الزمن وأنه بالإمكان تحسينه من خلال (التدريب، البرمجة، العلاج) وقال أيضاً إن الأفراد الذين هم أعلى من المعدل في EQS هم بشكل عام أكثر نجاحا في مواجهة المتطلبات والضغط البيئة كما ورد أن النقص في الذكاء العاطفي يمكن أن يعد نقصاً في النجاح، ووجود مشكلات عاطفية.

أما بشكل عام اعتبر بار اون أن كل من الذكاء العاطفي والذكاء الإدراكي يساهم ان بشكل متساوي في الذكاء الانفعالي للشخص والتي توفر دلالة على قدرة الفرد الكامنة للنجاح في الحياة. (Baron, 2006)

وتتكون هذه العوامل الخمس الفوقية والخمسة عشر الفرعية في نموذج Bar-On بار أون 2008 من معظم الأوصاف والتعريفات والمفاهيم الخاصة بالذكاء العاطفي الاجتماعي قد اشتملت على واحد أو أكثر من العناصر الرئيسية التالية، وكلها مدرجة في النموذج المفاهيمي لبارون:

1- القدرة على فهم المشاعر وكذلك التعبير عن أنفسنا ومشاعرنا.

2- القدرة على فهم مشاعر الآخرين، والاتصال مع الناس.

3- القدرة على إدارة والتحكم بعواطفنا.

4- القدرة على إدارة التغيير ، وحل المشاكل ذات الطبيعة المتعلقة بداخل الشخص والمتبادلة بين الأشخاص .

5- القدرة على توليد لمزاج الإيجابي والتحفيز الذاتي .

هذه العوامل الفوقية للنموذج المفاهيمي للذكاء العاطفي الاجتماعي تشير كما يلي في مقاييس باراون لهذا النموذج:

▪ (الوعي الذاتي والتعبير عن الذات) Intrapersonal

▪ (الوعي والتفاعل الاجتماعي) Interpersonal

▪ السيطرة على الإجهاد (الإدارة العاطفية والتحكم بالعواطف) Stress Management

▪ التكيف (إدارة التغيير) Adaptabilit

▪ المزاج العام General Mood

كل من هذه العوامل الفوقية الخمس يضم عددا من الكفاءات، والمهارات، والميسرات وثيقة الصلة ببعضها البعض (15 في المجموع)، والمدرجة والمعرفة أدناه بشكل مختصر .

أولاً- (الوعي الذاتي والتعبير عن الذات) Intrapersonal

▪ تقدير الذات (أن نكون على وعي وفهم وقبول أنفسنا) Self-Regard

▪ الوعي بالذات عاطفياً (أن نكون على وعي وفهم عواطفنا) Emotional self Awareness

▪ تأكيد الذات (والتعبير عن مشاعرنا وعن أنفسنا بشكل غير هدام) Assertiveness

▪ الاستقلالية (أن يكون معتمد على نفسه ومتحرر من الاعتماد عاطفياً على الآخرين) Independence

▪ تحقيق الذات (وضع وتحقيق أهداف لتفعيل إمكاناتنا) Actualization

ثانياً- التبادلية (الوعي الاجتماعي والتفاعل) Interpersonal:

▪ التعاطف (وهي أن يدرك الفرد ويفهم كيف يشعر الآخرون) Empathy

▪ المسؤولية الاجتماعية (مع التعرف على مجموعاتنا الاجتماعية والشعور بأنه جزء منها).

▪ العلاقات المتبادلة (إقامة علاقات مرضية للطرفين) Interpersonal Relationship

ثالثاً- إدارة الضغوط Stress Management:

▪ تسامح الإجهاد (إدارة عواطفنا على نحو فعال وبناء) Stress Tolerance

▪ التحكم في قوة الدفع (السيطرة على عواطفنا على نحوٍ فعالٍ وبناءٍ) Impulse Controlling.

رابعاً- التكيف (إدارة التغيير) Adaptability:

▪ اختبار الواقع (تثبيت وتوائم مشاعرنا وأفكارنا بالواقع الخارجي) Reality Testing

▪ المرونة (مواكبة والتكيف مع والتغيير في حياتنا اليومية) Flexibility

▪ حل المشاكل (توليد حلول فعالة لمشاكل ذات طابع داخلي شخصي وأخرى ذات طابع تبادلي (مع أشخاص آخرين) Problem-solving

خامساً- المزاج العام (الدافع الذاتي): General Mood:

▪ التفاؤل (أن يكون لديه نظرة إيجابية، والنظر إلى الجانب المشرق من الحياة Optimism.

▪ السعادة (الشعور بالرضا والقناعة مع أنفسنا، والآخرين، والحياة بصفة عامة).

(Happyiness Baron, 2007)

* التعقيب على نموذج باراوان (Baron) للذكاء العاطفي الاجتماعي:

▪ يتضح من خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي أن بار-اوان تأثر بنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر وافترض أن الذكاء العاطفي يتطور ويتحسن عن طريق التدريب والبرمجة والعلاج.

- ركز بار اوان في نمودجه على الكفاءات والمهارات والمسيرات للذكاء العاطفي، لأنها من وجهة نظره وثيقة الصلة ببعضها البعض.
- اعتبر باراوان أن الذكاء العاطفي والذكاء الإدراكي يشكلان للفرد نجاحاً كبيراً في الحياة.

7-4- نموذج الذكاء العاطفي المبني على السمة:

لقد اقترح بيترايدس (Petrides) وزملائه تمييز مفاهيمي بين النموذج المبني على القدرة والنموذج المبني على السمة للذكاء العقلي فيقول فيه أن نموذج سمة الذكاء العاطفي هو عبارة عن "كوكبة من العواطف المرتبطة بإدراك الذات والواقعة في أسفل مستويات الشخصية" أما هذا النموذج اصطلاحاً يشير إلى إدراك الفرد لذاته من خلال قدراته العاطفيه.

إن تعريف الذكاء العاطفي يشمل على التحولات السلوكية وقدرات إدراك الذات والتي تقاس بواسطة "تقرير الذات، وبالمقارنة مع النموذج المبني على القدرة والذي يشير إلى القدرات العقلية والذي أثبتت مقاومته للمقاييس العلمية.

إن الذكاء العاطفي المبني على السمة يجب أن يتحرى عنه في إطار الشخصية وهناك لقب بديل لنفس هذا التركيب يسمى "سمة فاعلية النفس العاطفية Trait Emotional self-Efficacy". إن هذا النموذج عام ينصب تحته نماذج جولمان وباراون أن مفهوم الذكاء العاطفي Efficacy كسمة شخصية تقود إلى بناء يقع خارج تصنيف قدرة الإنسان الإدراكية هذا تمييز هام له بتطبيق مباشره على الجانب العملي لهذا الترتيب والنظريات والفروض التي ضيفت حوله. (Petrides, 2009)

* التعقيب على نموذج بيترايدس (Petrides) وزملائه للذكاء العاطفي:

- ركز بيترايدس وزملاؤه في نمودجه على السمة للذكاء العاطفي ويعتبرها كوكبة من العواطف.
- توصل بيترايدس وزملاؤه إلى أن الذكاء العاطفي هو تحولات سلوكية وقدرات.

* التعقيب على جميع النماذج والنظريات لمفهوم الذكاء العاطفي:

- يرى الباحث أن النماذج والنظريات للذكاء العاطفي لاقت ترحيباً علمياً كبيراً من معظم الباحثين وأكد الجميع على أهمية هذا المفهوم، لأنه يؤدي إلى قدر كبير في تحسين جميع المستويات في شتى المواقف الحياتية للفرد.
- ويتضح أيضاً أن هناك تناسق كبير بين النماذج والنظريات من حيث تعريفها للذكاء العاطفي وتحديد أبعاده.
- يعتبر الذكاء العاطفي قدرة مركبة من مصادر وبناءات وتدريبات وتحولات عاطفية كلها تؤدي إلى نجاح الفرد في الحياة.

وبذلك فإن الباحث يتبنى نظرية دانياك جولمان للذكاء العاطفي والتي فيها يشير إلى أن الذكاء العاطفي هو مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد وهذه المهارات تؤدي إلى نجاحه في الحياة المهنية وذلك لعدة اعتبارات هي:

1- إن الذكاء العاطفي ينظر إليه بأنه مجموعة من الكفاءات والمهارات التي تساعد الفرد على النجاح في الحياة.

2- إن الذكاء العاطفي يتميز بأنه يتعامل مع المواقف الحياتية التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية مما يزيد لديهم القدرة على سرعة الإدراك للأحداث التي يمرون بها بطرق ناجحة وسليمة.

3- إن الذكاء العاطفي يتميز بأنه يضم الخبرات الانفعالية والعاطفية التي تتكون في الإنسان مما يزيد لديه الاستجابة الناجحة في الحياة التي يمر بها مما تجعله يدرك انفعالاته وعواطفه التي تساعد في التعامل مع الآخرين بشكل أفضل.

4- إن العوامل الشخصية والكفايات العاطفية هي التي تجعل الفرد أكثر نجاحاً ومثابرة وتحمل لمسؤولياته في الحياة التي يواجهها لأن هذه المواهب تزيد من قدرتها على النجاح. (معروف، 1995، 34)

خلاصة الفصل

يعتبر الذكاء العاطفي مفهوماً عصرياً وحديثاً وله تأثيرات واضحة ومهمة في حياة كل شخص وفي طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فالتعاون بين العقل والقلب أو بين الشعوري والفكري يبرز لنا أهمية العاطفة في التفكير، سوء كان ذلك من خلال اتخاذ القرارات الحكيمة أوفي إتاحة الفرصة لنا لنفكر في صفاء ووضوح، إذ ما أخذنا بعين الاعتبار أن العاطفة إذا ما قويت أفسدت علينا القدرة على التفكير السليم والوصول على القرارات صائبة.

الفصل الثالث

التفاؤل

تمهيد:

- 1- تعريف التفاؤل
- 2- المفاهيم المرتبطة بالتفاؤل
- 3- انواع التفاؤل
- 4- سمات المتفائلين
- 5- عوامل التفاؤل
- 6- النظريات المفسرة للتفاؤل
- 7- تفسيرات التفاؤل غير الواقعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يلعب التفاؤل دورا بعيدا المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقتنا بغيرنا وفيما نقوم به من خطط للاطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد، ولا نبالغ اذ قلنا إن جميع المناشط الايجابية في حياتنا سواء كانت فكرا أم عاطفة أم عملا، إنما ترتبط (بشكل أو بآخر) بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، إنما يؤثر إذا ابعد حد في ادراكنا للواقع الخارجي.

1- تعريف التفاؤل:

هناك عدد من التعاريف والتي وضعت لهذا المصطلح (التفاؤل) ومنها:

يعرفه "بدر الأنصاري (1998) بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر الأشياء الايجابية ويستبعد ما عدا ذلك. (بدر الانصاري، 1998، 15)

ويعرفه "أحمد عبد الخالق" (2000) أنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير. (عبد الخالق، 2000، 01)

أما "مخيمر وعبد المعطي" (2003) فيعرفاه بأنه صفة تجعل الفرد وتوجهاته ايجابية نحو الحياة بصفة عامة، يستبشر بالخير فيها، ويستمتع بالحاضر ويحدوه الامل في مستقبل أكثر إشراقا. (عرفات، 2009، 07)

ويعرفه الشاير كارفر (carver & Scherier) بأنه الإقبال على الحياة بإيجابية، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات مستقبلا، وبأنه استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والإيجابية ويعتقد المتفائل أن المستقبل يخبئ له النتائج.

أما "مراد ومحمد" (2001) فيعرفان التفاؤل بأنه استعداد انفعالي ومعرفي ونزعة للاعتقاد أو الاستجابة انفعالية نحو الآخرين والمواقف والأحداث بطريقة إيجابية.

وعرفه (اليجوفي 2002) على أنه توقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل.

وعرفه مارشال واخرون (Marshall . ortman . hashas . herving & 1992) بأنه استعداد شخصي للتوقع الايجابي للأحداث وعرفه مارشال ولانك (lickers) بأنه استعداد شخصي للتوقع الايجابي للأحداث وعرفه مارشال ولانك (Marshall & lang, 1990) بأنه الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيق تلك الرغبات. (Marshall & Lang, 1990, 132)

وعرفه (الأنصاري، 2002) بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير وبرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلاف ذلك.

(الأنصاري، 2002، 15)

- التعريف الإجرائي للتفاؤل:

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس سيجمان للتفاؤل تعتبر الدرجة أكثر من (24) تعبر عن سيكولوجية التفاؤل (حمدان، 1999).

2- المفاهيم المرتبطة بالتفاؤل:

2-1- الأمل:

على الرغم من أن معظم الناس يعتبرون المتفائل شخصا يحيا بالأمل إلا أن هذان المفهومان يحملان الكثير من التشابهات وبعض الاختلافات، ففي النظرية المعرفية (Snyder, 1994, 287) الأمل بأنه مجموعة معرفية موجهة للحصول على هدف ما، ويتكون من عنصرين متبادلين:

العنصر الأول (الفعالية): وهو "الإصرار والعزيمة على تحقيق النجاح لأهدافه سواء في الحاضر أو المستقبل، وهذا يشير إلى الحافز العقلي الذي يستخدمه لبدء التحرك نحو الهدف.

العنصر الثاني (المسارات): وهو خطط وطرق تحقيق الأهداف. (الحربي، 2009، 1995)

ويرى بيك (1974) التفاؤل مرادفا لمفهوم الأمل الذي يمثل التوقعات الإيجابية نحو المستقبل أما التشاؤم فيشير إلى اليأس وانعدام الأمل. (أنور، عبد الصادق، 2010، 165)

ويختلف الأمل عن التفاؤل في أن الأمل يهدف إلى توجيه التوقعات أما التفاؤل فيعتمد على توقع ما يحدث بغض النظر عن الأهداف ومدى تحقيقها. (نفس المرجع، 166)

2-2- السعادة:

يعرفها سالم هي "سمة من سمات الفرد يتميز أصحابها معظم الوقت بالنشاط والحيوية والراحة لديهم مشاعر الحب ن والصدقة ونظرتهم للحياة الإيجابية. (سالم، 2008، 99)

وأشار **Diener** إلى أن السعادة والتعاسة ارتباطا بالتفاؤل والتشاؤم وقد أشارت نتائج دراسة تحليلية لشخصية الطلاب السعداء والتعساء ألي صورة الذات المركبة لدى السعداء وكانت عبارة عن شخص دافئ وصادق ومخلص يشعر بالراحة في علاقاته الطيبة وقادر على مواجهة الأحداث متفائل وغير متشائم. (البوسعيدية، 2014، 50)

2-3- الصحة النفسية:

أصبح مفهوم التفاؤل مهما في علم النفس الصحة، حيث أثبتت على أن الصحة الجسمية والنفسية ترتبطان ارتباطا وثيقا بالتفاؤل، وتؤكد العديد من الدراسات أن التفاؤل والمزاج الإيجابي أمران أساسيان لصحة الجسم والنفس وانهمما يؤثران تأثيرا إيجابيا على صحة الجسم ويسرعان بالشفاء من المرض، عكس التشاؤم والذي يسبب في مشكلات صحية.

(القناعي، 2011، 11)

التفاؤل مرتبط بالصحة النفسية والجسمية وهذا ما أكدته دراسة شاير وكارفر التي افترضتا أن التفكير الإيجابي والنزعة التفاؤلية نحو الحياة يمكن أن يكون نافعا وتؤدي إلى حل المشكلات حلا ناجحا وفعالا وتؤدي، وأن النزعة التفاؤلية نحو الحياة ترتبط إيجابيا بالصحة النفسية والجسمية للأفراد. (إسماعيل، 2001، 51)

حيث تشير معظم الدراسات أن المتفائلين يتمتعون بصحة جيدة بوجه عام والسبب في ذلك أن المتفائلين يتمتعون بنسبة أفضل للكريات الليمفاوية مقارنة بالمتشائمين، وهذا يعني أن كرات الدم البيضاء عند المتفائلين ربما تكون أكثر فاعلية في دفاعها عن جسم الإنسان،

وبالتالي يرفع من كفاءة مناعة جسم المتقائلين ضد الأمراض، كما يسهم في زيادة عمر المتقائلين مقارنة بالمتشائمين أكثر عرضة للموت المبكر مقارنة مع المتقائلين.

(عبد الخالق، 1998، 98)

يتضح مما سبق أن التفاؤل يرتبط إيجابيا بمجموعة من المتغيرات المرغوبة اجتماعيا وشخصيا منها السعادة والأمل والإنجاز والنظرة الايجابية والصحة النفسية والجسمية.

3- أنواع التفاؤل:

هناك العديد من الأنواع للتفاؤل والتي نذكر أبرزها باختصار:

3-1- التفاؤل الديناميكي:

يذكر (More 1992) أن أحد المبادئ الأساسية للدافعية هو التفاؤل الديناميكي، الذي أشار إليه على أنه اتجاه عقلائي ايجابي نحو إمكانياتنا الفردية والجماعية أو الجماعية ونظرا إلى التفاؤل الديناميكي على أنه يهيئ الظروف للنجاح من خلال التركيز على القدرات والفرص، ويفسر المتفائل الديناميكي الخبرات بشكل ايجابي كما يؤثر على النتائج بصورة ايجابية. (هيلة، 2006)

وقد اخترنا في هذه الدراسة هذا النوع من التفاؤل كمتغير لمعرفة علاقته بجودة الحياة للمعاقين حركيا.

3-2- التفاؤل غير الواقعي:

هناك اختلاف بين الباحثين الذين تناولوا بالدراسة وتحليل هذا النوع من التفاؤل، فمن هم من سماه التفاؤل الدفاعي (optimisme Défensif) أو التفاؤل الساذج (Naif optimism) (Schweitzer, 2002, 227) أو التفاؤل التحيزي Lillusion dinvulnerabilite، وقد سماه البعض بتوهم الحصانة (Biais D'optimisme) (Klein, 2010)

ويعرف كل من تايلور وبراون، 1988 Taylor and Brown التفاوض غير الواقعي بأنه: شعور لدى الفرد بقدرته على التفاوض اتجاه أحداث الحياة دون مبررات منطقية أو مؤشرات تؤدي إلى هذا الشعور، الأمر الذي يؤدي إلى حصول نتائج غير متوقعة، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط، مما قد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض، حيث أن التوقعات غير الواقعية للأفراد إزاء أحداث المستقبل تدفع بهم إلى عدم ممارسة السلوك الصحي. (Brown, Taylor, 1988, 193)

يعرف التفاوض غير الواقعي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المعاقين حركياً (أفراد العينة بعد الإجابة على بنود مقياس التفاوض غير الواقعي، المستخدم في الدراسة الحالية والذي أعده الباحث بدر محمد الأنصاري، والذي يضم (24) بنداً، مقسمة إلى بعدين، وهي: الأحداث السيارة والأحداث المفجعة.

يحدث عندما تنخفض لدى الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة، كما لا يحدث فقط عندما يقلل الأفراد من احتمالات حدوث الأسوء، كما أن التشاؤم قد يؤدي دوراً هاماً إذا كان هناك موقف مهدد ويوجد نقص في المعلومات حوله حيث يدفع الأفراد إلى البحث عن هذه المعلومات. (الأنصاري، 1998، 23)

ويرى " أحمد عبد الخالق" أن التفاوض غير الواقعي يعني التفاوض المتميز أو التفاوض الذي لا تسوغه المقدمات أو الوقائع مما يعرض الإنسان لمخاطر صحية غير هينة.

(أحمد عبد الخالق، 1996، 07)

4- سيمات المتفائلين:

يتميز المتفائلين بمجموعة من الخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو الحياة المستقبلية ولا يشترط لها ته الخصائص أن تكون مجتمعه لدى المتفائل كما أنها تظهر عند الأفراد بدرجات متفاوتة ويتسم المتفائل عموماً بالخصائص التالية:

- الثقة بالنفس والمخاطرة المدروسة للوصول ألي تحقيق الأهداف، كما يتصف بالمرونة من حيث اختيار السبل المناسبة للوصول ألي تحقيق الرغبات وتغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها وتقسيم المهام ألي أجزاء بسيطة يمكن التعامل معها.
- عدم الاستسلام للقلق والضغوط وتجنب المواقف الانهزامية. -المتفائل أكثر قدرة على التكيف الفعال مع مواقف الحياة الضاغطة، ولديه القدرة على اتخاذ أساليب مباشرة ومرنة لحل المشكلات التي تواجهه أكثر تركيزا في نمط تفكيره وأكثر إصرارا على اجتيازها، وأكثر استخداما لأساليب المواجهة الفعالة التي تركز على المشكلة.
- يزداد لجوء المتفائل إلى التخطيط في المواقف الضاغطة والاستفادة من الخبرات السابقة ولديه قدرة عالية في الضبط الداخلي للمواقف المحيطة ومن ثم فالانتكاسة له شيء يمكن معالجته. (جولمان، 2000، 129)
- فالمتفائلون يكونون أفضل تكيفا للانتقالات الحياتية المهمة أكثر من تكيف الأفراد الأكثر تشاؤما إذ يعد التفاؤل واقيا أو مصدا للعواقب، فهو يخدم التحمل ويرتبط بالجرأة ولاسيما العواقب الجسمية الناتجة عن الضغوط المؤذية لصحة الإنسان النفسية والجسمية ويجب على الناس فهم أسباب أحداث الحياة الضاغطة وبخاصة عادة وضع تفسيرات تشاؤمية التي يمكن أن تضعف الوظائف النفسية والفيزيولوجية عندهم، أو تؤثر سلبا على المرض لديهم. (عبد الكريم، الدوري، دس، 243)

5 - العوامل المحددة للتفاؤل:

5-1- العوامل البيولوجية:

تتضمن هذه العوامل المحددات الوراثية والاستعدادات موروثية، وهذه المحددات لها دور في التفاؤل، فقد كشفت نتائج دراسات قام بها بلومين وآخرون" (2006) على عينة (500) من التوائم المتطابقة والغير متطابقة، أن الوراثة تلعب دورا مهما في التفاؤل بنسبة (25%). (الأنصاري، 1998، ص 21)

5-2- العوامل الاجتماعية:

تشمل العوامل الاجتماعية التنشئة الاجتماعية التي يتطبع بها الفرد وتساعده على الاكتساب اللغة، والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه، ومن المتوقع أن يكون للعوامل الاجتماعية دورا كبيرا في التفاوض. (الأنصاري، 1998، 21)

5-3- المواقف الاجتماعية المفاجئة:

إن الشخص الذي يصادف في حياته سلسلة من المواقف العصبية المحبطة أو المفاجئ يميل في الغالب إلى التشاؤم، والعكس صحيح إلى حد بعيد. (نفس المرجع، 21)

5-4 - مستوى التدين:

يميل المتدينين إلى أن يكونوا أكثر تفاؤل من غير المتدينين فقد يكون نقص التدين عاملا مسهما في التشاؤم، وقد كشفت نتائج الدراسة "لأحمد عبد الخالق" (2000) عن وجود علاقة دالة إيجابية بين التفاؤل والتدين وبين التشاؤم والتدين، وكذلك أظهرت دراسة (بابلي، 2005) أن غير المتدينين أكثر تشاؤما من المتدينين. (محيسن، 2012، 61)

6- النظريات المفسرة للتفاوض:

قدمت تفسيرات متعددة للتفاوض والتشاؤم منها:

6-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، ويعتبر الفرد فردا متفائلا إذا لم يقع في حياته حادث يجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا، ولو حدث العكس لتحول إلى شخص متشائم.

(الأنصاري، 1998، 16)

كما اعتبر أن منشأ التفاوض والتشاور من المرحلة القمية، وذكر أن هناك سمات أو أنماط شخصية قيمة مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت في هذه المرحلة والتي ترجع حسبه إلى التدليل والإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والعلوان.

(عبد الرحمن، 1998، 23)

ويتفق أريكسون "مع فرويد" في أن المرحلة القمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة أو عدمها، والذي بدوره يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاوض أو اليأس والتشاور خلال بقية الحياة. (نفس المرجع، 23)

6-2- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن التفاوض والتشاور كغيرهم من السلوكيات يمكن تعلمه من خلال الاقتران أو على أساس الفعل المنعكس الشرطي وبحكم اعتبار التفاوض والتشاور من الاستجابات الشرطية المكتسبة، فتكرار ظهور مثير ما بحادث سيء لشخص ما، وتكرار هذا المثير قد يؤدي إلى التشاور، في حين أن ارتباط مثير ما بشيء سار يترتب على هذا المثير التفاوض عن الشخص الآخر. (محيسن، 2012، 59)

6-3- النظرية المعرفية:

يرى أصحابها أن اللغة والتذكر والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء أكانت في الكتابة أو في الكلام فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية.

(اليحفوفي، 2002، 132)

كما ركزت النظرية على إعادة هيكلة نموذج العجز المتعلم والذي قام به (seligman et al) الذي اهتم بأسلوب الإغراءات التي يؤديها أو يسلكها الناس تجاه أحداث الحياة السلبية التي تشتمل على أسباب خاصة بالذات، وهو متغير معرفي للشخص يعكس الاتجاه الذي يسلكه لتفسير الأحداث السيئة، وأطلق على هذا المفهوم الجديد أسلوب التفسير التشاؤمي

والذي يؤدي إلى محصلات نفسية سلبية، وقد حدد ثلاثة أبعاد للأسلوب التفسير التشاؤمي وهي:

- التفسير الداخلي ويشير إلى الذات وشي في الحالة احتمال فقدان تقدير الذات يكون غالبا بعد تعرض الفرد إلى أحداث خارجية سيئة.
- التفسير الثابت: ويشير إلى اقتناع الفرد بأن الأسباب ستظل ثابتة دائما ومستديمة، وهذا التوجه في التفسير يولد لدى الفرد صعوبات مزمنة في حالة حدوث الأحداث السيئة.
- التفسير الشامل: يعود إلى تعميم أثر الأحداث، وهذا التفسير يؤدي بالفرد إلى الاعتقاد بأن الحدث السيئ الذي تعرض له سيؤدي إلى حدوث مشكلات كثيرة، والمتفائل وفقا لهذا التفسير يصف الأحداث السلبية على أنها عابرة وزائلة. (درويش، 2006، 16)

نلاحظ من خلال عرض النظريات المفسرة للتفاؤل، أن سمة التفاؤل موجودة عند كل فردا منا، حيث تتأثر بعدة عوامل بيولوجية، واجتماعية، أو حسب نمط التفكير والاعتقاد لدى الأفراد، ما ينعكس على توقعات الفرد بالنجاح أو الفشل تجاه الأحداث المستقبلية.

7- تفسيرات التفاؤل غير الواقعي:

قدم الباحثون عدة تفسيرات للتفاؤل غير الواقعي، حيث ركزت إحداها على التفسيرات القائمة على عوامل معرفية *Facteurs Cognitives* كما ركز جزء آخر منها على التفسيرات القائمة على عوامل دافعية *Facteurs Motivationnels*، وسنعرض فيما يلي كل هاته العوامل على حدا:

7-1- التفسيرات المتعلقة بعوامل الدافعية:

هل يعتبر التفاؤل غير الواقعي إستراتيجية إرادية أم لا؟ هل يتخذها الأفراد للوصول إلى أهداف معينة؟ ما هي هذه الأهداف؟ كل هذه التساؤلات سوف نجيب عنها من خلال تعرضنا لنوعين من عوامل الدافعية، يتمثل النوع الأول في الدفاع عن الذات، أما النوع الثاني فيتعلق بالميل الدفاعية ضد القلق.

7-1-1- الدفاع عن الذات (سلوك دفاعي لأننا):

مناصرو هذا التفسير اينشتاين (Weinstein, 1984)، وتايلور وبراون (Taylor et al, 1988)

وحسب ميلهابت وآخرون (Milhabet et al, 2002) أن الأشخاص غالبا ما يتحيزون لذواتهم في توقع الحوادث الإيجابية والسلبية قصد تحسين صورة تقديرهم لذواتهم أو هويتهم الشخصية، أو على الأقل للحفاظ عليها كما هي، وهذا ما فنده كل من الي وجوب & Lee (1955) في قولهما: « إذا كنا أكفاء فيما نفعل، فعلينا إذا أن نعرف كيف نكون فعالين في تجنب المشكلات التي يلزم تجنبها، أو أن نصل إلى الأهداف التي تحددها»، من هنا يتوضح لنا أن بعض الأفراد يتخذون من التفاؤل غير الواقعي ملجأ، حيث يحسسهم بأنهم محصنون وبهذا يرتفع تقديرهم لذواتهم ويرتفع إحساسهم بأنهم تغلبوا على المشاكل التي يواجهونها.

غير أنه وفي بعض الأحداث يضعف تأثير التفاؤل غير الواقعي، ومثال هذه الأحداث تلك التي توصف بأنها غير قابلة للضبط، فقد لوحظ في العديد من الدراسات أن الأشخاص لا يصبحون متفائلين مقارنة بغيرهم إذا لم يكونوا قادرين على ضبط الأحداث ممكنة الوقوع كالزلازل والفيضانات مثلا، فهذه الأحداث لا تعود إلى قدرة الأشخاص بل إلى عوامل خارجية، وقد لوحظ هنا بأن تعرض الفرد لمثل هاته الأحداث مستحيلة الضبط ولا يهدد تقديره لذاته لأنه مقتنع بأن لا يد له في تغيير القدر.

7-1-2- التفاؤل غير الواقعي كاستجابة للقلق:

أثبتت البحوث أن التفاؤل بمثابة دافع يقلل من القلق، فالتفكير في المستقبل يصاحبه شعور بالقلق بسبب الغموض الذي يعتره، ويقوم الأفراد بمواجهة هذا القلق بواسطة التفكير بالأحداث الإيجابية واستبعاد التفكير في الأحداث السلبية، وقد استندت هذه الفرضية على دراسات إمبريقية مثل الدراسة التي قام بها (تايلور وآخرون سنة 1992) حول 550 شخصا

مصاب بفيروس السيدا، بحيث أظهرت النتائج أن المتفائلين منهم ولو بنسبة قليلة أقل عرضة لتطور السيدا من غيرهم المتشائمين، وهذا ما وصف بالنتيجة غير المتوقعة بالنظر إلى الحتمية القائلة بأن الإصابة بفيروس السيدا تؤدي لا محالة إلى ظهور أعراض السيدا.

غير أن (بلوك وكولفين، Colvin & Blok، 1994) نقدا هذه النتائج باعتبارها لم تنجز في ظروف مرضية، وقد أثبتا من خلال نتائج دراسات ميدانية أن مواجهة القلق تمر أكثر بالتشاؤم لا التفاؤل، ففي دراسة للباحث (ميدفيك Medvec أجراها سنة 1993 لوحظ أن التلاميذ عند قرب الامتحانات يكونون أقل تفاؤلا من ذي قبل، وقد فند (شابردي وزملاؤه Schepperd et autres، 1996) هذا الرأي بدراسة على مجموعة من التلاميذ بحيث تم سؤالهم على مدى 4 مرات متفاوتة قبل الامتحان عن النتائج التي يتوقعون الحصول عليها، ثم تمت مقارنتها بالنقطة المتحصل عليها في الحقيقة، وقد أسفرت النتائج أن التلاميذ كانوا جدا متفائلين قبل الامتحان ثم أصبحوا منطقيين في المرتين الأخيرتين، أما في آخر مرة سئلوا | فيها كانت توقعاتهم تشاؤمية لدرجة أنها كانت أقل من النتائج الحقيقية، وهذا دال على أن القلق الذي اعترى التلاميذ إزاء النتائج الحقيقية صاحبه تفكير تشاؤمي.

7-2- التفاؤل غير الواقعي والمشكلات الصحية:

في 1982 دراسة أجراها Weinstein عن التفاؤل غير الواقعي المتعلق بالقابلية في دراسة للإصابة بمشكلات صحية، يذكر أنه غالبا ما يحث الناس على أن يحموا أنفسهم من المرض والحوادث والجرائم والأخطار البيئية، وحتى إذا لم تكن الاحتياطات والتدابير الوقائية الواجب إتباعها معروفة جيدا فإن المعلومات عنها متاحة عادة ومع ذلك فكثيرا ما يفشل الناس في إتباع هذه التدابير الوقائية فهم يعانون من المرض ويتعرضون للأذى البدني والآلام النفسية التي كان في الإمكان تجنبه

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق، عرفنا أن التفاؤل بأنه صفة تجعل الفرد وتوجهاته ايجابية نحو الحياة بصفة عامة، يستبشر بالخير فيها، ويستمتع بالحاضر ويحدوه الأمل في مستقبل أكثر إشراقا وكما تطرقنا إلى أنواع التفاؤل، وكذا العوامل المحددة له، وبعد هذا عرجنا على النظريات المفسرة للتفاؤل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجتمع الدراسة
- 3- الدراسة الاستطلاعية
- 4- الأساليب الاحصائية المستخدمة

تمهيد:

من خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري للدراسة وجميع جوانبها سيتم في الجانب التطبيقي عرض الإجراءات المنهجية المتبعة والأساليب البحثية المستخدمة لتحقيق غرض الدراسة من خلال عرض المنهج المتبع والتعريف بأدوات جمع البيانات وكذلك مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة، فيما يلي ستعرض هذه الأمور بشكل من التفصيل.

1- منهج الدراسة:

إن النوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته، يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها، والمنهج بصفة عامة هو: الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد، لتحديد والوصول الى نتيجة محددة. (فوزي، 2007، 76)

وقد اعتمدنا في دراستنا، هذه على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة، حيث يسمح بوصف الظاهرة، من خلال التعبير النوعي ودراسة العلاقات التي توجد بين ظاهرة والظواهر الأخرى، والتعبير عنها بشكل كمي وهذا بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية والمتمثل في الكشف عن الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل لدى طلبة الجامعة فهو اسلوب من اساليب البحث الذي يدرس ظاهرة الدراسة كيفية وضع خصائصه، ودراسة كمية توضح حجمها ومتغيراتها ودرجات ارتباطها من ظواهر الأخرى. (العطوي، 2000، 137)

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الاصيلي للدراسة من طلبة الجامعة وبالأخص طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الوادي، وتكونت من طلبة وطالبات على مستوى ثلاثة ليسانس.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل المهمة في البحث العلمي نظرا لأهميتها التي تتمتع بها فهي تجعل الباحث يكتشف كل الظروف المحيطة في العلاقات العاطفية بين التفاؤل والامل والصعوبات التي تعيق الدراسة لتجاوزها وتقاديبها في الدراسة الاساسية وبالتالي يكون

جهد مبذول اقل في هذه الدراسة كذلك معرفة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتعرف على مدى استجابة العين لها.

3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تهدف الى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في الدراسة الأساسية، وقمنا بإجراء هذه الدراسة بهدف:

- التعرف على الميدان التطبيقي وصعوباته.
- التعرف على مدى ملائمة استبيان التوافق النفسي وقلق الامتحان.
- التأكد من صحة أداة القياس لمعرفة صدقها وثباتها.
- معرفة مدى تجاوب أفراد العينة مع أداة القياس.
- التأكد من البيانات المرفقة بالاستبيان.
- تعتبر الدراسة الاستطلاعية مدخل للدراسة الأساسية

3-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية يوم خلال السداسي الأول من الموسم الجامعي 2020/2019، حيث تم توزيع المقياس من طرف الباحثين على المجالين السابق ذكرهما، وشملت الدراسة الاستطلاعية 40 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في الحصر ببعض جوانب الموضوع، مع أن هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا إنها تبقى خطوة مهمة للدراسة الأساسية وتعطيني واجهة عن كيفية تطبيقها وتمكنت من التأكد من صلاحية أداة القياس المستخدمة في الدراسة.

3-3- حدود الدراسة الاستطلاعية:

3-3-1- الحدود المكانية للدراسة:

لقد تمت الدراسة الميدانية في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

3-3-2- الحدود الزمانية للدراسة:

تم إجراء وتطبيق الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي الجديد 2020/2019 وقمتنا بتطبيق الاستبيانات خلال الموسم الأول من الموسم الجامعي 2020/2019.

3-3-3- الحدود البشرية:

تشمل عينة الدراسة الاستطلاعية على 40 طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

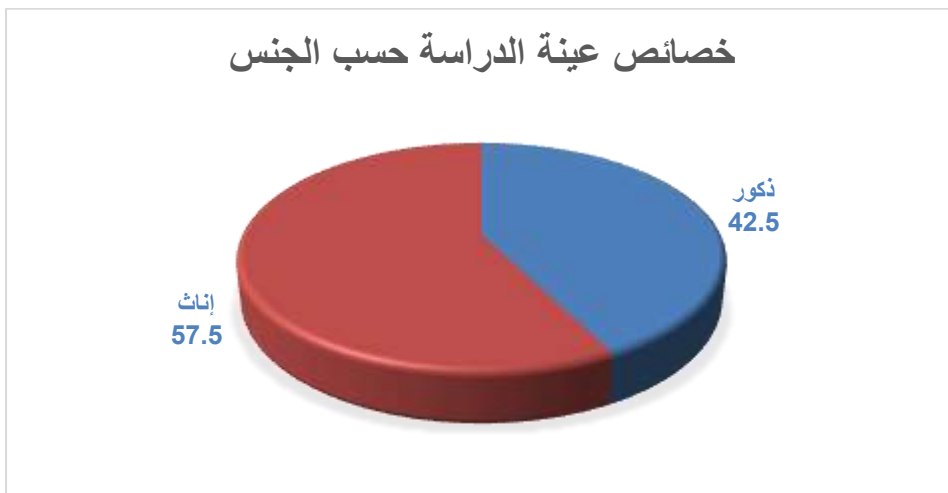
3-4- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من 40 طال وطالبة، وذلك لمعرفة مدى صلاحية الاستبيان في صورته الأولية. والجدولين الآتيين يوضحان توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص:

جدول (01): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	17	42.5%
إناث	23	57.5%
المجموع	40	100%

شكل (01): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس

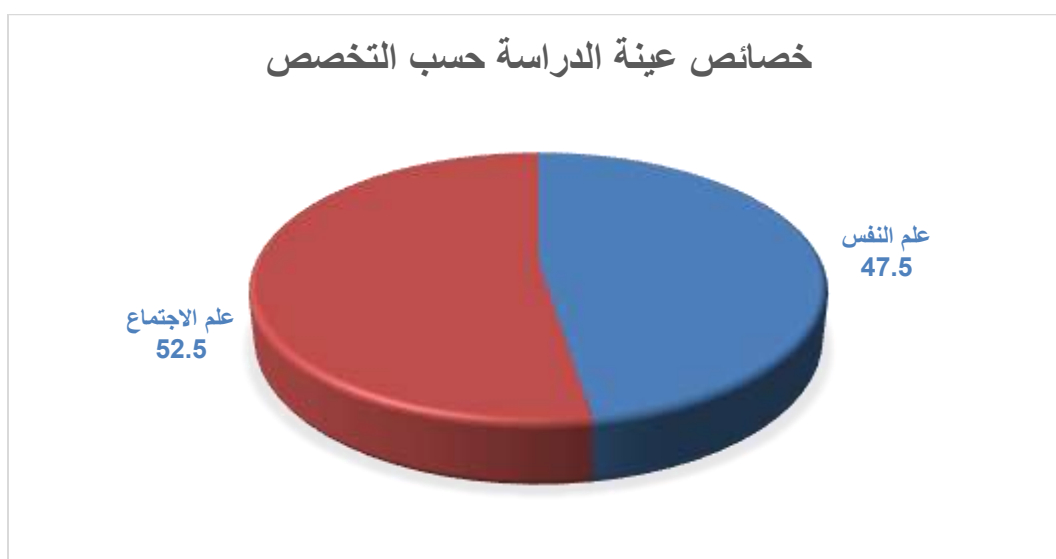


يتبين من خلال الجدول رقم (01) والشكل رقم (01) أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور في العينة الاستطلاعية حيث بلغت عدد الإناث 23 طالبة بنسبة 57.5% بينما عدد الطلبة 17 طالب بنسبة 42.5%.

جدول (02) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علم النفس	19	47.5%
علم اجتماع	21	52.5%
المجموع	40	100%

شكل (02): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب التخصص



يتبين من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) أن نسبة طلبة علم الاجتماع فاقت نسبة طلبة علم النفس في العينة الاستطلاعية حيث بلغت عدد طلبة علم الاجتماع 21 طالب بنسبة 52.5% بينما عدد طلبة علم النفس 19 طالب بنسبة 47.5%.

3-5- صلاحية أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين تمثلت في استبيان الذكاء العاطفي واستبيان التفاؤل.

3-5-1- مقياس الذكاء العاطفي:

ولقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس الذكاء العاطفي (أشوت وآخرون 1998) اذ يتكون المقياس من 37 بند، والجدول التالي يتضمن أرقام البنود السلبية وكذلك الايجابية.

جدول رقم (03): يوضح أرقام البنود السلبية والايجابية لمقياس الذكاء العاطفي

البنود الايجابية	1-2-4-5-7-9-11-12-13-15-16-18-24-26-27- 28-29-30-32-33-34
البنود السلبية	3-6-8-10-14-17-19-20-21-22-23-25-31-35- 36-37

* مفتاح التصحيح:

ويتألف المقياس من 5 استجابات وهي: لا أوافق بشدة، لا أوافق، لا أستطيع أن أقرر، أوافق، أوافق بشدة.

جدول رقم (04) يبين درجات المقياس الذكاء العاطفي

لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أستطيع أن أقرر	أوافق	أوافق بشدة	
1	2	3	4	5	البنود الايجابية
5	4	3	2	1	البنود السلبية

3-5-1-1- صدق مقياس الذكاء العاطفي:

تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب

الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة الكلية للمقياس لمقياس الذكاء

العاطفي

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.39	0.05	20	0.52	0.01
02	0.55	0.01	21	0.51	0.01
03	0.54	0.01	22	0.87	0.01
04	0.29	غير دال	23	0.77	0.01
05	0.48	0.01	24	0.54	0.01
06	0.38	0.05	25	0.40	0.05
07	0.68	0.01	26	0.49	0.01
08	0.43	0.05	27	0.87	0.01
09	0.87	0.01	28	0.63	0.01
10	0.60	0.01	29	0.22	غير دال
11	0.56	0.01	30	0.63	0.01
12	0.30	غير دال	31	0.49	0.01
13	0.20	غير دال	32	0.09	غير دال
14	0.54	0.01	33	0.19	غير دال
15	0.41	0.05	34	0.33	غير دال
16	0.39	0.05	35	0.89	0.01
17	0.29	غير دال	36	0.86	0.01
18	0.55	0.01	37	0.44	0.05
19	0.12	غير دال			

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (0.39 - 0.89) وهي دالة عند المستوى (0.01-0.05) أما البنود رقم 4، 12، 13، 19، 29، 32، 33، 34 فهما غير دالين، وسيتم حذفهم.

3-5-1-2- ثبات مقياس الذكاء العاطفي:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معاملي (سبيرمان براون وجيتمان) على عينة قوامها 40 فردا تم اختيارها بطريقة عشوائية، وفيما يلي الجدول رقم (06) يوضح ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم(06): يوضح قيمة معامل الثبات لمقياس الذكاء العاطفي

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	معامل الثبات المتغير
سبيرمان براون	جيتمان		
0.95	0.95	0.89	الذكاء العاطفي

يتضح من خلال الجدول رقم (06) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس التوافق النفسي في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.89 و0.95 بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3-5-2- مقياس التفاؤل:

تم الاعتماد على مقياس التفاؤل المأخوذ من المذكرة (عفراء ابراهيم خليل 2008) إذ يتكون المقياس من 32 بند، والجدول التالي يتضمن أرقام البنود السلبية وكذلك الايجابية.

جدول رقم (07): يوضح أرقام البنود السلبية والايجابية لمقياس التفاؤل

1- 2- 4- 6- 7- 9- 11- 13- 14- 16- 18- 20- 21- 26- 28-	البنود الايجابية
30- 32	
3- 5- 8- 10- 12- 15- 17- 19- 22- 23- 24- 25- 27- 29-	البنود السلبية
31	

* مفتاح التصحيح:

ويتألف المقياس من 5 استجابات: دائما، كثيرا، أحيانا، قليلا، أبدا.

جدول رقم (08) يبين درجات المقياس التفاؤل

أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما	
1	2	3	4	5	البنود الايجابية
5	4	3	2	1	البنود السلبية

3-5-2-1- صدق مقياس التفاؤل:

تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (09): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة الكلية للمقياس لمقياس التفاؤل

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.71	0.01	17	0.70	0.01
02	0.65	0.01	18	0.51	0.01
03	0.69	0.01	19	0.45	0.05
04	0.81	0.01	20	0.69	0.01
05	0.67	0.01	21	0.37	0.05
06	0.62	0.01	22	0.70	0.01
07	0.37	0.05	23	0.41	0.05
08	0.81	0.01	24	0.39	0.05
09	0.45	0.05	25	0.64	0.01
10	0.62	0.01	26	0.71	0.01
11	0.35	0.05	27	0.71	0.01
12	0.39	0.05	28	0.62	0.01
13	0.68	0.01	29	0.58	0.01
14	0.66	0.01	30	0.44	0.05
15	0.62	0.01	31	0.47	0.05
16	0.72	0.01	32	0.68	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (0.37 - 0.81) وهي دالة عند المستوى (0.01-0.05) أما البنود ولا توجد بنود غير دالة.

3-2-2-5- ثبات مقياس التفاؤل:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معاملي (سبيرمان براون وجيتمان) على نفس العينة السابقة.

وفيما يلي الجدول رقم (10) يوضح ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (10): يوضح قيمة معامل الثبات لمقياس التفاؤل

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	معامل الثبات
سبيرمان براون	جيتمان		المتغير
0.90	0.90	0.95	التفاؤل

يتضح من خلال الجدول رقم (10) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس التفاؤل في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.90 و0.95 بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في ادوات الدراسة:

تتأكد أهمية الاحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى النتائج عملية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد تقود الباحث إلى نتائج تطبيق على الحقائق العلمية.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط سبيرمان.
- معامل ألفا كرونباخ Le coefficient de Alpha Cronbach
- سبيرمان براون للتجزئة النصفية
- معامل جيتمان للتجزئة النصفية Le coefficient de Jitman

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

- 1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة
- 2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الاولى
- 3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية
- 4- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة
- 5- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة

خلاصة عامة واقتراحات

تمهيد:

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل اليها بعد تطبيق اجراءات الدراسة الاستطلاعية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليه من بيانات ومن خلال عرض الفرضيات، سنحول تفسير هذه النتائج ومناقشتها وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم بيها الباحث باستخدام الادلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن وتؤكد قبول الفرضيات أو عدم القبول.

وتعرض النتائج كما يلي:

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتفاؤل لدى عينة الدراسة، حيث طبقنا معامل الارتباط سبيرمان فتحصلنا على النتائج الموضح في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11): يوضح معامل الارتباط بين الذكاء العاطفي والتفاؤل

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المؤشرات المتغيرات
0.01	0.54	الذكاء العاطفي
		التفاؤل

من خلال هذا الجدول يتضح أن معامل الارتباط يساوي 0.54 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه نستطيع أن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والتفاؤل لدى طلبة الجامعة.

وتشير المعالجة الإحصائية على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتفاؤل، ويمكن تفسير النتيجة أنه كلما تمتع الفرد بذكاء عاطفي عالي كلما نظر إلى الحياة بنظرة متفائلة والعكس صحيح، أي أنه كلما انخفض الذكاء العاطفي لدى الأفراد فإنهم ينظرون

إلى الواقع بنظرة سلبية تشاؤمية، وهذا ما تؤكد أدبيات علم النفس، كما اتفقت هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة (ناشي، 2002)، ودراسة (راضي، 2001)، ودراسة (عفراء، 2008).

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (12): يوضح قيمة ودلالة الفروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس على أفراد العينة

مستوى الدلالة	قيمة T	إناث			ذكور			
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	-1.33	15.60	133.78	23	10.11	128	17	الذكاء العاطفي

من النتائج الموضحة في الجدول نجد أن قيمة T تقدر بـ: -1.33 وهي قيمة غير دالة احصائياً يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تسمح لنا بالقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التخصص تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما أكدته الفرضية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا توجد فروق بين الذكاء العاطفي لدى الذكور والإناث في هذه الدراسة وذلك راجع إلى طبيعة المحيط المكاني والمؤثرات المحيطة بالوعين تؤثر بصورة متساوية أو متشابهة لحد كبير في أغلب الحالات لاسيما المؤثرات الاجتماعية والثقافية والأكاديمية والدينية والمكانية، وطبيعة التدريس واحدة لكلا الجنسين، كل هذا يجعل التأثير بالقدر ذاته لكل من الطلبة والطالبات.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير التخصص، حيث طبقنا اختبار (T) للفروق بين المتوسطات فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (13)

جدول رقم (13) يوضح قيمة ودلالة الفروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة T	علم الاجتماع			علم النفس			الذكاء العاطفي
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	1.59	13.784	128.10	21	13.042	134.89	19	

من النتائج الموضحة في الجدول نجد أن قيمة T تقدر بـ: 1.59 وهي قيمة غير دالة إحصائياً يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تسمح لنا بالقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزي لمتغير التخصص، وهذا ما أكدته الفرضية. ومنه نستنتج بأنه لا توجد فروق بالنسبة للذكاء العاطفي بين طلاب علم النفس وطلاب علم الاجتماع وربما يرجع ذلك إلى التشابه في التخصصين من حيث المقررات الدراسية، وقد انتقلت الدراسة مع دراسة (سعاد، لمى، 2014) إذ أكدت الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير التخصص "علمي-إنساني" وتم تفسير النتيجة على أن طبيعة المناهج التي يتلقاها الطلبة تتساوى في عدم تركيزها على تنمية المهارات التي يتضمنها الذكاء العاطفي.

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (عفرأ، 2008)، حيث قامت بدراسة الفروق بين طالبات التخصص العلمي المتمثل في طالبات كلية العلوم للبنات والتخصص الإنساني المتمثل في طالبات كلية التربية، وكانت نتيجة الفروق لصالح طالبات التخصص الإنساني.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل تعزى لمتغير الجنس، حيث طبقنا اختبار (T) للفروق بين المتوسطات فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (14)

جدول رقم (14) يوضح قيمة ودلالة الفروق في التفاؤل تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة T	إناث			ذكور			
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	-0.55	14.561	123.13	23	14.103	120.59	17	التفاؤل

من النتائج الموضحة في الجدول نجد أن قيمة T تقدر بـ: 0.55 وهي قيمة غير دالة إحصائية يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تسمح لنا بالقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل تعزى لمتغير الجنس

فالفرد المتفائل يرى الفشل بأنه عبارة عن مصدر يساعد على التطور والنجاح، ولذلك فهو يتصرف ويستجيب بفاعلية وسعادة، ويستطيع تطوير حياته نحو الأفضل بنفسه ولا يتطلب المساعدة من الآخرين بعض النظر عن جنسه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا توجد فروق في مستوى التفاؤل بين الذكور والإناث أما يرجع إلى عوامل عديدة منها التنشئة الاجتماعية والبيئة الأسرية المشتركة بينهم. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبد اللطيف وحمادة، 1998)، التي أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في متغير التفاؤل لصالح الذكور في حين لم تظهر فروق جوهرية في التشاؤم ووجود ارتباط إيجابي بين التشاؤم والعصبية.

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل تعزى لمتغير التخصص، حيث طبقنا اختبار (T) للفروق بين المتوسطات فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (15)

جدول رقم (15) يوضح قيمة ودلالة الفروق في التفاؤل تبعاً لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة T	علم الاجتماع			علم النفس			التفاوت
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	1.32	15.192	119.24	21	12.790	125.16	19	

من النتائج الموضحة في الجدول نجد أن قيمة T تقدر بـ: 1.32 وهي قيمة غير دالة إحصائية يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تسمح لنا بالقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل تعزى لمتغير التخصص.

وهذا ما يتوافق مع دراسة (عينو، 2018) التي أظهرت نتائج الدراسة عن انتشار التفاؤل والتشاؤم؛ وعدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكور - إناث)؛ ووجود فروق بين العينات تعزى لمتغير التخصص، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا توجد فروق في مستوى التفاؤل بين تخصص علم النفس وعلم الاجتماع وذلك لأنهم يعيشون في بيئة واحدة سواء داخل الجامعة أو خارجها، مما يجعل مستوى التفاؤل لديهم متماثل أو متقارب على الأقل،

خلاصة عامة واقتراحات:

إن الذكاء العاطفي هو مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح العاطفية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد. والتفائل هو استعداد انفعالي ومعرفي ونزعة للاعتقاد أو الاستجابة انفعالية نحو الآخرين والمواقف والأحداث بطريقة إيجابية.

وقد انصب حرصنا في الدراسة الحالية للحصول على نتائج التي قد تبين لنا وتوضح وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل، وقد توصلنا بأن هناك علاقة تتمثل في أن الذكاء العاطفي له دور في لجوء الطلبة الى التفاؤل.

ومن خلال دراستنا نقدم بعض الاقتراحات:

- اجراء دراسة مماثلة على عينات عمرية مختلفة وموازنة النتائج.
- اجراء دراسة تتناول علاقة الذكاء العاطفي بمتغيرات أخرى كأساليب المعاملة الوالدية، الأمن النفسي، الاستقرار النفسي، الانجاز الدراسي... الخ.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثان بما يلي:

- 1- تضمين المناهج الدراسية التعليمية لعلوم الذات لغرس قدرات مثل التعاطف مع الآخرين والوعي بالذات وفن الاستماع وحل الصراعات والتعاون... الخ وخاصة في المراحل الدراسية الأولية.
- 2- الاهتمام بالذكاء العاطفي والتفاؤل واكسابها للطلبة في جميع المستويات التعليمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- أبو رياش، حسين، الصافي، عبد الحكيم، عمور، أميمة، شريف، سليم، (2006): الدافعية والذكاء العاطفي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، أحمد السيد محمد (2001): التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، *المجلة التربوية*، 15(60).
- البوسعيدية، مقبولة بنت ناصر بن مصبح (2014): رسالة ماجستير بعنوان فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية التفاؤل وخفض التشاؤم لدى الأحداث الجانحين بسلطنة عمان، جامعة نزوى.
- الداھري، صالح حسن، الكبسي، وهيب محمد، (دت): علم النفس العام، دار الكندي للنشر.
- الزغول، عماد، (2004): مبادئ علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- الزيات، فتحي محمد، (1995): الأسس المعرفة للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.
- المصدر، عبد العظيم، (2007): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجمعية الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول.
- المغازي، إبراهيم، (2003): الذكاء الاجتماعي والوجداني، القرن الحادي والعشرون بحوث ومقالات، مكتبة الإيمان.
- الأنصاري، بدر محمد (1998)، التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعريب لنشر.

- أنور، عبير محمد وعبد الصادق (2010): دور التسامح والتقاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات عربية في علم النفس 9(3).
- جولمان، دانيال، (2000)، 'الذكاء العاطفي، ترجمة الجبالي، مراجعة يونس، سلسلة عالم المعارف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت.
- جولمان، دانيال، (2001): ذكاء المشاعر، ترجمة د-هشام الحناوي، الطبعة الأولى، هلا للنشر والتوزيع.
- جولمان، دانيال (2000): الذكاء العاطفي ترجمة ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة 262، الكويت.
- الحربي، عبد الله محمد هادي (2009): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التقاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة حازان، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية.
- حسونة، أمل . أبو ناشي، في سعيد، (2006): الذكاء الوجداني، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حسين، سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم حسين، (2006): الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- حسين، طه (2006): مهارات توكيد الذات، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- حسين، عبد الهادي، محمد، (2003): قياس وتقييم قدرات الذكاء المتعددة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- رشيد، سعادة، (2009): الذكاء الانفعالي 'مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 5.
- سالم، سمير (2008): في سيكولوجية السعادة، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

- سعد، عبد الرحمان (1998) القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي مجلد 1، طبعة 1.

- عامر، طارق عبد الرؤوف (2008): 'الذكاءات المتعددة'، القاهرة دار السحاب لنشر والتوزيع.

- عبد الخالق، أحمد محمد (1998): التفاوض والتشاورم وقلق الموت، الكويت، جامعة الكويت.

- عبد الكريم، إيمان صادق وريا الدوري (د س): التفاوض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدادان 26-27.

- عبد الهادي، محمد، (2006): تنمية الذكاء العاطفي مشاعر تدريبية، دار الكتاب الجامعي.

- عثمان، فاروق، (2001)، 'القلق وإدارة الضغوط النفسية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر.

- عطوي، جودة (2000): منهج الدراسة اساليب البحث العلمي الطبعة 2، عمان، دار الثقافة النشر.

- عون، حسن وعوض يوسف محيسن(2012): التفاوض والتشاورم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية 20 (2).

- فوزي عبد الخالق (2007): طرق البحث العلمي المفاهيم ومنهجيات، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

- القناعي، منى بدر(2011): العلاقة بين التفاوض وسلوك حماية الذات كبار السن الكويتيين. دراسات تربوية واجتماعية، مصر17(1).

- كوافحة، تسيير (2005): 'علم النفس التربوي'، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- لورانس، شايبرو، (2003): كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي، دليل الإباء للذكاء العاطفي، (الطبعة الأولى)، مكتبة جرير، الرياض.
- محمد، بدر الانصاري، (1998) التفاؤل والتشاؤم المفهوم القياس المتعلقات، لجنة التأليف والتعريف والنشر، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
- محمود، درويش، (2006): اليات تشجيع وترقية الاستثمار كأداة لتمويل التنمية اطروحة دكتوراء غير منشورة جامعة الجزائر.
- معروف، نايف، (1995)، 'الإنسان والعقل' الطبعة الأولى، النشر سبيل الرشاد، بيروت.
- ناشي، منى سعيد، (2002) " الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام المهارات الاجتماعية والسميات الشخصية، دراسة عملية، المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد الثاني عشر العدد 35.
- هند، رشدي (2011): الذكاء العاطفي وتحديد أنماط الشخصية، الطبعة الأولى، دار الموهبة، الجزائر.
- احمد، عرفات القاضي (2009) التربية والسياسة عند بن حامد، حزب جبهة التحرير عنوان ثورة ودليل دولة نوفمبر 1954-2004، ديوان المطبوعات الجامعية.
- الجبوري، ثابت محمد خضر، (2007): أثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الاساسية"، جامعة الموصل، العدد 4، المجلد 4.
- خوالدة، محمود عبد الله، (2004): الذكاء العاطفي والذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سليمان، اليخفوني (2002): تأسيس جمعية بإسم جمعية الشيخ اليخفوني، 4546 تاريخ 2020/7/16.

- عبد الخالق، احمد محمد (2000): معجم الفاظ الشخصية، مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعليم، ط15.
- عبد اللطيف، حسن وحماة، لولوة، (1998): التفاوض والتشاور وعلاقتهم ببعدي الشخصية والانبساط والعملية مجلة العلوم الاجتماعية العدد 26.
- علوان، نعمات، والنواحة، زهير (2013)، 'الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول.
- ناشي، منى سعيد (2002): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر العدد (35).
- راضي، فوقية محمد (2001): الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على الابتكار لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 45.
- سعاد، منصور محود غيث، لمي، محمد على الحاح (2014): مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني، ع (7) تشرين أول.
- عينو، عبد الله (2015) لتفاوض والتشاور لدى فئة المتعلمين (متوسط، ثانوي، جامعي): دراسة ميدانية بمدينة سعيدة، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 50، جامعة سعيدة، الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم (1): مقياس الذكاء العاطفي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علوم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

استمارة الذكاء العاطفي والتفائل

أخي الطالب أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته وبعد:

تقوم طالبتان من قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس المدرسي بإنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان "الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفائل"، لذا نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، يرجى التكرم بالإجابة على فقراته وفقا للتعليمات الموضحة أدنا، وأعلم أن إجاباتك سرية ولغرض البحث العلمي فقط، وذلك بعد إفادتنا بالبيانات التالية:

• بيانات عامة:

- التخصص:

- الجنس:

• التعليمات:

أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تجدها مناسبة، ولا تضع أكثر من علامة للفقرة الواحدة وأحرص على عدم ترك أي عبارة دون إجابة. مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة طالما تعبر عن رأيك بصدق.

رقم	عبارات المقياس	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أستطيع أن أقرر	أوافق بشدة
1	أعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين				
2	عندما أواجه عقبات، أتذكر كيف تغلبت على العقبات المشابهة.				
3	أتوقع أن أفشل عموماً عندما أحاول عمل شيء جديد.				
4	لمزاجي تأثير قليل على كيفية معالجاتي للمشكلات.				
5	يأتمني الآخرون على أسرارهم ويتقون بي.				
6	أجد صعوبة في فهم تلميحات وإشارات الآخرين غير اللفظية.				
7	قادتني بعض الأحداث الهامة في حياتي لإعادة تحديد الأشياء المهمة وغير المهمة.				
8	لا أستطيع أحياناً تحديد مدى أهمية الشخص الذي أحاوره.				
9	عندما أنفعل فإنني أدرك انفعالاتي				
10	لا أتوقع عموماً أن تحدث الأمور بشكل جيد.				
11	عندما محاولة حل مشكلات في حياتي، يصبح من المهم أن أتجنب الانفعالات بقدر الامكان.				
12	عندما أعيش انفعالاتاً ايجابياً، أعرف كيف أجعله يستمر.				
13	أرتب الأحداث التي تمتع الآخرين.				
14	غالباً ما أخطئ تحديد التصرفات الملائمة في المواقف الاجتماعية.				
15	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيداً.				
16	أدرك الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.				
17	اهتمامي قليل بالانطباع الذي أتركه لدى الآخرين.				
18	عندما تكون حالتي المزاجية ايجابية، يسهل قيامي بحل المشكلات.				

					19 أخطئ في قراءة تعبيرات وجوه الناس.
					20 لا تساعدني انفعالاتي في الوصول للأفكار الجديدة.
					21 في أحيان كثيرة، لا أعرف سبب تغيير انفعالاتي.
					22 وجودي في حالة مزاجية ايجابية، لا يساعدني في إدراك الأفكار الجديدة.
					23 أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي.
					24 أتعرف بسهولة على انفعالاتي عندما أعيشها.
					25 يخبرني الناس أنهم يجدون صعوبة في مناقشتي والحديث معي.
					26 أتخيل أنني سأودي مهامى بشكل جيد، حتى أدفع نفسي لأدائها.
					27 أهنئ الآخرين عندما يقومون بعمل جيد.
					28 أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرون.
					29 أشعر بالأحداث الهامة التي تحدث للناس وكأنها تحصني.
					30 لا تلعب الانفعالات دورا كبيرا في كيفية تعاملتي مع مشكلات.
					31 لا أوجه التحدي حتى لا أفضل.
					32 أعرف ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر إليهم.
					33 أساعد الآخرين على الصمود عند الشدائد.
					34 تساعدني الحالات المزاجية الجيدة على مواجهة العقبات.
					35 أجد الصعوبة في تحديد مشاعر الشخص من نبرة صوته.
					36 أجد الصعوبة في فهم الطريقة التي يشعر بها الناس.
					37 أجد الصعوبة في تكوين صداقات حميمة

الملحق رقم (2): مقياس التفاؤل

رقم	الفقرات	دائما	كثيرا	أحيانا	قليلا	ابدا
1	أشعر ان الغد سيكون يوما مشرقا					
2	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا					
3	أشعر ان مستقبلي يأس وان الأمور لن تتحسن					
4	الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا					
5	أترقب حدوث الأسوء باي لحظة					
6	أومن بالآية القرآنية بسم الله الرحمن الرحيم "فان مع العسر يسرا وان مع العسر يسرا"					
7	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في أصعب الظروف والمواقف					
8	كل المصاعب خلقت لأجلي أنا					
9	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة					
10	هموم الحياة لا تنتهي					
11	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس					
12	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل					
13	أنا مؤمن بأن الأمور ستتحسن					
14	أنا محظوظ في هذه الحياة					
15	أفضل الموت على حياتي					
16	أتوقع الأفضل					
17	الدنيا سوداء كليل مظلم					
18	تبدو لي الحياة سعيدة					
19	أقوم من مشكلة أقع في الثانية					
20	أفكر في الأمور المبهجة					
21	أنا مقبل على الحياة بحب وأمل					
22	أشعر ان الأمور لن تسير لصالحني					
23	أتجنب الضحك لا نه سيلحق بأحداث سئية					
24	أشعر ان الموت قريب منى وان عمري قصير في هذه الدنيا					

					25	أتوقع حدوث أمور سئية في معظم المواقف والأوقات
					26	ستكون حياتي المقبلة سعيدة
					27	لدي شعور بانني سأفارق الأحبة
					28	أنظر الى الجانب المشرق المضيء من الأمور
					29	أشعر أنني لا أستطيع التغلب على متاعبي
					30	مستقبلي باهر
					31	أشعر بهبوط همتي بالنسبة الى المستقبل
					32	البارحة أفضل من اليوم وهو أفضل

ملحق رقم (03): نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

Correlations

		الذكاء	التفاؤل
الذكاء	Pearson Correlation	1	.547**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	40	40
التفاؤل	Pearson Correlation	.547**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	40	40

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الجزئية الأولى

Group Statistics

		الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذكاء	ذكر		17	128.00	10.118	2.454
	انثى		23	133.78	15.606	3.254

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الذكاء	Equal variances assumed	3.947	.054	-1.332	38	.191	-5.783	4.340	-14.568	3.003
	Equal variances not assumed			-1.419	37.474	.164	-5.783	4.076	-14.037	2.472

الفرضية الجزئية الثانية

Group Statistics

	التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذكاء	النفس علم	19	134.89	13.042	2.992
	اجتماع علم	21	128.10	13.784	3.008

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الذكاء	Equal variances assumed	.005	.944	1.598	38	.118	6.799	4.255	-1.814-	15.413
	Equal variances not assumed			1.603	37.915	.117	6.799	4.243	-1.790-	15.389

الفرضية الجزئية الثالثة

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التفاؤل	ذكر	17	120.59	14.103	3.420
	انثى	23	123.13	14.561	3.036

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التفاؤل	Equal variances assumed	.060	.807	-.553-	38	.583	-2.542-	4.596	-11.847-	6.762
	Equal variances not assumed			-.556-	35.238	.582	-2.542-	4.574	-11.825-	6.740

الفرضية الجزئية الرابعة

Group Statistics

	التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التفاضل	النفس علم	19	125.16	12.790	2.934
	اجتماع علم	21	119.24	15.192	3.315

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means								
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التفاضل	Equal variances assumed	1.371	.249	1.326	38	.193	5.920	4.466	-3.121-	14.961
	Equal variances not assumed			1.337	37.820	.189	5.920	4.427	-3.044-	14.884